الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم:العلوم الإنسانية

المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في الصحافة المكتوبة الجزائرية
-صحيفة الشروق أنموذجا-

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في :العلوم الإنسانية . تخصص :سمعي بصري

من إعداد الطلبة

- ✓ عبداللي محمد
- ✓ سعودي الطاهر

إشراف
الدكتور/ شين عبد الكريم

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د.حمزة قدة	أستاذ محاضر - أ-	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي -
د. عبد الكريم شين	أستاذ مساعد- ب-	مشرفا و مقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي -
د . قيطة فاطمة الزهراء	أستاذ محاضر - أ-	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي -

السنة الجامعية:2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

سورة آل عمران الآية 7

الشكر والعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد

أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله و

أصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام

هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر

للأستاذ "شين عبد الكريم"

الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره

الكبير علينا، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛

والذي ساهم بشكل كبير في إتمام واستكمال

هذا العمل، كما أنه من دواعي الوفاء والإخلاص أن

نشكر كافة أساتذتنا بقسم العلوم الانسانية الذين

ساعدونا بتوجيهاتهم وعلى مساندتهم لنا ونصائحهم السديدة، ولا ننسى

أن نشكر كل من ساهم من قريب او بعيد لإعداد هذه المذكرة.

فالشكر الجزيل للجميع

الإهداء

إلى التي تحمل اخف كلمة نطق بها السان

ونبع منها الحنان لكي امي الحبيبية

إلى صاحب القلب الكبير الذي كان

هويتي حيثما اسير وعلمني الخير على خطى المصطفى لك

أبي الغالي

أسأل الله ان يطيل في عمرهما وان يمنحهما العافية ويجعل عاقبتهما

الجنة عرضها السموات والارض.

وكما اهدي ثمرة جهدي الى ابناء اختي الأعزاء : ملاك . هديل

.أشرف و الكتكوت أكرم

الى القلوب التي احاطتني بالرعاية ورافقتني في دروب الحيات

اخوتي : جابر . أحمد .

وإلى كل من مد لنا يد العون في هذا العمل .

إلى هؤلاء وأولئك أهدي ثمرة جهدي .

أمين عبد اللي

الإهداء

إلى روح ابي الطاهرة رحمه الله

إلى التي تحمل اخف كلمة نطق بها السان

ونبع منها الحنان لكي امي الحبيبية

أسأل الله ان يطيل في عمرها وان يمنحها العافية ويجعل عاقبتها

الجنة عرضها السموات والارض .

الى القلوب التي احاطتني بالرعاية ورافقتني

في دروب الحياة اخوتي واخواتي

وإلى كل من مد لنا يد العون في هذا العمل .

إلى هؤلاء وأولئك أهدي ثمرة جهدي .

الطاهر

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الاهتمام بقضايا البيئة حديثا نسبيا، فقد تنامى بعد اكتشاف الآثار المدمرة للبيئة، وأصبح هناك ما يسمى بالإعلام البيئي الذي يساهم في نشر ثقافة بيئية والارتقاء بالوعي البيئي الذي يهدف إلى ترشيد السلوكيات البيئية، وخلق الاهتمام بالقضايا البيئية لدى الجمهور من خلال كافة وسائله، وتلعب الصحافة المكتوبة دورا مهما في معالجة المشاكل البيئية باعتبارها قناة اتصالية فعالة، فهي تساعد على توجيه الجماهير وتغيير سلوكياتهم، ونظرا لأن الموضوعات البيئية معقدة ومتشابكة فهي تحتاج إلى شرح وتبسيط وتفسير، كما أنها موضوعات متخصصة تعتمد على معلومات ومصطلحات وأرقام يفترض إعدادها بالشكل المناسب لكي تلفت انتباه القارئ وهذا الإعداد يتطلب فترة زمنية أطول مما يجعل التقارير التي تتناول البيئة أنسب للصحف أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى ومن أجل معالجة هذا الموضوع اتبعنا خطة تتكون من مقدمة وثلاثة فصول: الفصل المنهجي، وفصل في الجانب النظري، وفصل في الجانب التطبيقي والخاتمة .يشكل الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة ويندرج تحته إشكالية وتساؤلات الدراسة، أهداف الدراسة وأهميتها ، تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة .وتناولنا في الفصل الثاني الإطار النظري حول الصحافة المكتوبة، اندرجت تحت ثلاثة مباحث:

عرضنا في المبحث الأول مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة، وفي المبحث الثاني البيئة ومشكلاتها والمبحث الثالث دور الإعلام البيئي أما الفصل الثالث الجانب التطبيقي تناولنا فيه المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في جريدة الشروق في المبحث الأول تناول الدراسة المنهجية وأدوات جمع البيانات.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

أولا : <u>الإشكالية</u>:

البيئةُ هي كلُّ موجودات الطبيعة من إنسانٍ وحيوان ونبات وجماد، لذلك تُعدّ ذاتَ أهميّة كبيرة؛ لما لها من صلة مباشرة بحياة الإنسان، وتأثيرها الكبير عليه وعلى صحّته النفسية والجسديّة، فالبيئة تؤثر تأثيرًا قويًا على نشاط الإنسان كما تتأثر به، وهي جزء مهمّ من حياته اليوميّة ولا يُمكن بأيّ حالٍ من الأحوال أن يستغنيَ عن أيّ شيءٍ فيها، فالهواء مثلًا جزءٌ من البيئة، وأي خلل في توازن الغازات التي تُكوّنه أو أي تلوّث يمسّه فإنّه يُسبب شرخًا بيئيًا كبيرًا، تواجه البيئة تحدّيات كثيرة، أهمّها التلوث الناتج عن أنشطة الإنسان وخصوصًا الأنشطة الصناعية، ومع ظهور الثورة الصناعية وما نجم عنها من مخاطر على البيئة، تزايد الاهتمام بقضايا البيئة، وازدادت الحاجة إلى ثقافة بيئية تضمن توجيه الإنسان نحو التعامل السليم مع بيئته، استغلالا عقلانيا لمواردها، والمحافظة عليها، والمساهمة في ضمان ديمومتها واستمرارها لتنعم بها الأجيال القادمة، ولعل من أهم سمات الثقافة البيئية المنشودة؛ الاستمرارية والشمول، بحيث تبقى عملية دائمة ومتجددة من جهة، وشاملة لجميع فئات المجتمع العريضة من جهة أخر، ومع تطور وسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة في العقدين الأخيرة بشكل كبير، أصبحت تلعب دوراً كبيراً في نشر الوعي البيئي بين الجماهير وأضحى للإعلام دور متميز في حماية البيئة، على غرار الصحافة المكتوبة التي تعد كوسيلة إعلامية تقوم بدورها في مواكبة الأحداث، وتسلط الضوء على المواضيع والقضايا والمشاكل المطروحة على الساحة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها وباعتبار الصحافة سلطة رابعة في المجتمع، فإننا نسعى في هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى اهتمام الصحافة المكتوبة الجزائرية بالقضايا البيئية وتحديدا جريدة الشروق اليومي باعتبارها من بين أكثر الجرائد مقروئية في المجتمع الجزائري ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالجت جريدة الشروق الجزائرية قضايا البيئة؟

ثانيا : <u>تساؤلات البحث</u> :

انطلاقا من الإشكالية السابقة استخرجنا عددا من التساؤلات الأساسية التي ستتحول إلى محاور في أهمها:

1- ما هي أنواع المواضيع البيئية التي تهتم بها جريدة الشروق الجزائرية ؟

2- ما هو حجم إهتمام جريدة الشروق الجزائرية بالمواضيع البيئية؟

3- ما هي القوالب الصحفية الأكثر استخداما في تغطية المواضيع البيئية؟

4- ما هي إتجاهات ومواقف جريدة الشروق الجزائرية من المواضيع البيئية؟

<u>فرضيات البحث</u>:

أصبح المشكل البيئي مشكل ملفت ومقلق لذلك أصبح من الضروري تزايد الاهتمام الإعلامي بالقضايا البيئية في جميع وسائل الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة منها، ونظرا للمخاطر التي يمكن أن يستقبلها الإنسان جراء المشاكل البيئية أصبح من الضروري على الصحافة المكتوبة خاصة الجرائد منها أن تزيد من إهتمامها بالبيئة ومشكلاتها ومن خلال تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية :

1- أكثر المواضيع البيئية المتناولة في جريدة الشروق اليومي الجزائرية هي التي تكون قضايا محلية، وخاصة التي تتعلق بمشكلات التلوث، ومن بين أنواع المواضيع البيئية المتناولة (تلوث الماء، تلوث الهواء، الجفاف، ثقب الأوزون .....إلخ).

- جل المواقف التي تتخذها جريدة الشروق في معالجاتها للقضايا البيئية مواقف إيجابية.

2- تحظى المشكلات والقضايا البيئية باهتمام كبير قبل جريدة الشروق الجزائرية في المعالجة الإعلامية لها ويتمثل هذا الاهتمام في :

- ✓تخصيص مساحة للمواضيع البيئية.
- ✓تزويد القارئ بالصور والرسومات التي تعبر عن المشكلات البيئية.
- ✓تكرار نشر المواضيع البيئية.
- ✓تحديد نوع ولون العناوين الخاصة بالمواضيع البيئية.

3- تستخدم جريدة الشروق الجزائرية قوالب صحفية مختلفة في تغطياتها للمشكلات البيئية.

4-أما بالنسبة لاتجاهات ومواقف جريدة الشروق الجزائرية من المواضيع البيئة فهي تتخذ في موقف إيجابيا بنسبة كبيرة في معالجتها للقضايا والمشكلات البيئية.

ثالثا: أهداف البحث: يهدف بحثنا هذا إلى ما يلي:

- ✓ إبراز الدور الرئيسي الذي تلعبه جريدة الشروق الجزائرية في نشر المواضيع البيئية.
- ✓ مدى اهتمام جريدة الشروق الجزائرية بالقضايا البيئية.
- ✓ التعرف على القوالب الصحفية المستخدمة من قبل الجريدة في معالجة القضايا البيئية.
- ✓ أهم القضايا البيئية التي تركز عليها جريدة الشروق الجزائرية.

رابعا: أهمية الموضوع

تتجلى أهمية البحث أساسا إلى كونها إثراء البحوث الأكاديمية التي تتناول القضايا ومشكلات البيئة وبذلك فإنه من خلال بحثنا هذا استطعنا إبراز الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة بإعتبارها من أكبر وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا على القارئ في مختلف المجالات وخصيصا بما يتعلق بالمواضيع البيئية كما خصصنا شطرا لموضوع البحث المراد معالجته وهو البيئة التي تلعب دورا أساسيا في إستقرار حياة الإنسان كونها المكان أو الحيز المكاني الذي يعيش فيه الإنسان لذا الحفاظ عليها وحمايتها مسؤولية الجميع ودور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي البيئي.

خامسا: تحديد المصطلحات والمفاهيم:

أ- **مفهوم الإعلام البيئي:** لا يوجد تعريف محدد للإعلام البيئي تتفق عليه آراء الباحثين.

***من الناحية اللغوية** : مصطلح الإعلام هو مصدر للفعل أعلم، وهو رباعي من العلم الذي هو إدراك الشيء على حقيقته أو هو العلم بالشيء بإخبار سريع أو الإطلاع على الخبر.

* **من الناحية الإصطلاحية** : يقصد بالإعلام نشر الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة، وتزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة، التي يمكن التثبت من صحتها ودقتها.

ويعرف أيضا على أنه "كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، ومجريات الأمور بطريقة موضوعية بدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية، وبكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن القضايا والوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة" وعرف العالم الألماني أوتوجروت الإعلام بأنه: "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت" .

ويشير الإعلام إلى عملية استقاء المعلومات والحصول عليها من جهة، وإعطاء وبث المعلومات إلى الآخرين من جهة أخرى، بمعنى أنه ينطوي على فكرة الإخراج في سبيل الإطلاع .

والإعلام بصفة عامة ليس حديث العهد، إذ له أصوله القديمة وأساليبه الحديثة، ولكنه اكتسب أهمية كبرى في مجال البيئة في الآونة الأخيرة نتيجة لازدياد معرفتنا بالمشكلات البيئية الكبرى.

كما يعرف الإعلام البيئي على أنه " أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية، ونشر الثقافة البيئية والرقي بالوعي البيئي، وبناء أو فهم الظروف المحيطة وإحداث تأثير في المستقبل من خلال التخطيط الإعلامي المسبق للأهداف المرجوة من الطرح الإعلامي البيئي" .

إذا، يقصد بالإعلام في مجال حماية البيئة جمع ونشر وإعلام الجمهور بالمعطيات المتعلقة بالوقائع والنشاطات والمشاريع التي يمكن أن تمس البيئة، وحق الإطلاع بكل حرية على المعلومات المتصلة بالبيئة، ولا يجب أن يقتصر الإعلام على حالات التلوث فقط، بل

يجب أن يشمل أيضا مجموع الوقائع التي من شأنها إلحاق أضرار بالبيئة، وما تجدر الإشارة إليه، أن علاقة الإعلام بقضايا البيئة ليست جديدة، فمنذ أكثر من 100عاما أنشئت جمعيات أهلية للحفاظ على الحياة البرية، وكان من نشاطاتها إعلام الناس عن فوائد الحياة البرية وضرورة صونها.

ب- مفهوم الصحافة المكتوبة:

***من الناحية اللغوية:**

في قاموس أكسفورد تستخدم كلمة الصحافة بمعنى press ،وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة وتنشر الأخبار والمعلومات وهي تعني كلمة journal ،ويقصد بها الصحيفة وjournalis بمعنى الصحافة و journalist بمعنى الصحفي.

وفي المصباح المنير لأحمد علي المقري الفيومي تعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه، والصحيفة في المعجم الوسيط تعني إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منظمة وجمعها صحف وصحائف، والصحفي من يأخذ العلوم من الصحيفة لا عن أستاذ.

- هي كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية في مواعيد منتظمة أو غير منتظمة.

* -من الناحية الإصطلاحية:

الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية والمقالات وغيرها من مواد الصحيفة

في حين يذهب فاروق أبو زيد إلى تعريف الصحافة على أنها مهنة تحرير وإصدار المطبوعات الصحفية، كما يوضح على أن مفهوم الصحافة يختلف باختلاف الإيديولوجية التي تتبناها النظام الصحفي القائم في المجتمع، فالاتجاه الليبرالي يرى أن الصحافة أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال ممارسته لحقوقه السياسة والمدنية، أما الاتجاه الاشتراكي فيعرف الصحافة على أنها نشاط اجتماعي يقوم بنشر المعلومات التي تهم الرأي العام. نجد تعريف الصحافة في الموسوعة العربية على أنها إحدى المهن التي تنقل الأحداث التي

تجري في محيط المجتمع، وتساعد الناس على تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون.

للوقوف على مفهوم البيئة بشكل صحيح، نقف على مدلول البيئة في اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية، ثم نستعرض لتعريفاتها من خلال الفقه والمؤتمرات والتشريع.

ج – مفهوم البيئة:

***من الناحية اللغوية:**

مفهوم البيئة لغة بأنّها اسم وتعني الحالة، أو الوسط، أو الهيئة، والفعل (باءَ) فنقول بوأهُ منزلاً: أيّ أنزله، وبَاءَ بالمكان: أيّ حلّه، وأقام فيه، و(المبَاءةَ) تعني المنزل كبيت النحل بالجبل، أو متبوأ الولد من الرحم، أو كناس الثور.

***من الناحية الإصطلاحية:**

أما مفهوم البيئة اصطلاحا فهي مصطلح يعود في أصله إلى الكلمة الفرنسية ENVIRON وتعني "المحيط" وهي مجموعة العوامل الحيوية المحيطة؛ كالبشر، والنباتات، والحيوانات، وجميع الكائنات الدقيقة من فطريات وبكتيريا وفيروسات وغيرها، بالإضافة إلى العوامل غير الحيوية كالماء والهواء والتربة والضوء وغيرها.

كما يمكن تعريف البيئة (بالإنجليزية Environment) :بأنّها سلسة العوامل الخارجية، والتأثيرات، والظروف التي تدور حول حياة كائن حي معين، ولها تأثير عليه كالهواء، والماء، والمعادن، والكائنات الحية الأخرى، وقد تعبّر البيئة عن القوى الاجتماعية، أو الثقافية التي تصف حياة إنسان، أو مجموعة من الأشخاص، أو شعب كامل.

سادسا: فرضيات الدراسة

بعد بروز مشكلات البيئة بشكل ملفت ومقلق تزايد الاهتمام الإعلامي بالقضايا البيئية في جميع وسائل الإعلام، وخصوصا الصحافة المكتوبة التي لم تكن توليها الاهتمام الكافي في بداية ظهورها في فترة السبعينات من القرن الماضي، لكن المخاطر التي يمكن أن تواجهها البشرية كافة جراء هذه القضايا البيئية جعل الصحافة المكتوبة تزيد من اهتمامها بالبيئة وقضاياها ومشكلاتها، ومنه وفي ضوء تساؤلات الدراسة الحالية، تم صياغة الفرضية التالية: يتزايد اهتمام جريدة الشروق اليومي بالقضايا البيئية.

وتندرج تحت هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية، والتي تتمثل في:

1.تحظى قضايا البيئة بقدر من الاهتمام في معالجة جريدة الشروق اليومي لها.

ويتم اختبار هذه الفرضية ميدانيا من خلال عدة مؤشرات تتمثل في:

أ- المساحة التي تحتلها مواضيع القضايا البيئية في الصحيفة.

ب- موقع مواضيع قضايا البيئة في الصحيفة.

ت- نوعية وحجم ولون العناوين الخاصة بمواضيع قضايا البيئة.

ث- الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع القضايا البيئية.

ج- تكرار نشر مواضيع البيئة في الصحيفة.

2.تستخدم جريدة الشروق اليومي قوالب صحيفة مختلفة في تغطيتها لقضايا البيئة.

3.أكثر المواضيع المتناولة في جريدة الشروق اليومي هي ذلك المتعلقة بالقضايا البيئية المحلية، و الخاصة بقضايا التلوث.

ويتم اختبار هذه الفرضية ميدانيا من خلال مؤشرين:

أ-نوع المواضيع البيئية المتناولة (تلوث الماء، تلوث الهواء، التصحر، الجفاف، ثقب الأوزون.....الخ).

ب- صنف القضايا البيئية (محلية، عالمية).

4.تتخذ جريدة الشروق اليومي موقفا إيجابيا في معالجتها للقضايا البيئة.

ويتم اختيار هذه الفرضية ميدانيا من خلال مؤشرين:

أ-الهدف من مضمون المواضيع الخاصة بقضايا البيئة (انتقاد ممارسات، الدعوة للتغيير، تأييد إجراءات،.....الخ).

ب- موقف الصحيفة تجاه قضايا البيئة (إيجابي، سلبي).

سابعا: الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مجموعة الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع البحث الذي يقوم الباحث بدراسته، وللدراسات السابقة أهمية كبيرة في إثراء البحث وإعطاء الباحث فكرة عامة عن موضوع بحثه.

و قد إعتمدنا على بعض الدراسات السابقة وهي كالأتي:

الدراسة الأولى:(ياسين بوذراع)، مذكرة ماجستير في علم اجتماع البيئة نوقشت سنة 2010 .بعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تسعى إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وهي تتناول إشكالية محورية تتمثل في معرفة الدور الذي تلعبه إذاعة قسنطينة المحلية ومدى مساهمتها في نشر الوعي البيئي، وقد تم بلورة إشكالية الدراسة في تساؤل رئيسي مفاده ما دور إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟

إستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي نظرا لكون مجتمع البحث كبير نسبيا، متخذا منهج المسح بالعينة بغية تحقيق أهداف الدراسة وغاياتها إلى جانب مجموعة من أدوات جمع البيانات منها المقابلة، وقد استخدم الباحث العينة العشوائية الطبقة والتي شملت 103 مفردة من مجتمع البحث المتمثل في طلبة السنة الرابعة علم اجتماع الموزعين على ثلاث تخصصات وذلك بنسبة 40 %من كل تخصص، جاءت نتائج الدراسة موافقة للفرضية

العامة والتي تؤكد على أن إذاعة قسنطينة المحلية تولي أهمية بالغة لقضايا البيئة ومشكلاتها، كما أنها تقدم برامج متنوعة تهتم بقضايا البيئة، ولكن تعد الاخبار البيئية الطابع الغالب فيها.

الدراسة الثانية : الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر.

حاول الباحث خلال تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في تنمية الوعي البيئي في الجزائر.

و ترجم هذا الموضوع في الإشكالية التالية :

- ✓ما هو الدور الذي تضطلع به الصحافة المكتوبة في تنمية الوعي البيئي في الجزائر ؟
- ✓و جاءت هذه الإشكالية تحت عدة تساؤلات فرعية وهي:
- ✓ما حجم إهتمام الصحافة المكتوبة بقضايا البيئة ؟
- ✓ما هي القوالب الصحفية المستخدمة لعرض قضايا البيئة ؟

وإتبع الباحث خلال دراسته على دور الصحافة في نشر الوعي البيئي بإستخدام الدراسات الوصفية التحليلية في المحال الإعلامي التي تهدف إلى رصد وتحليل خصائص المضمون المقدم على صفحات الصحف حول الوعي البيئي كما إستخدم منهج تحليل المحتوى بإعتباره من أحسن الناهج التي تساعد وتوصلت الباحث إلى النتائج التالية :

- ✓رغم إستخدام مختلف الصحف المكتوبة لمجموعة من القوالب الصخفية للتعريف بالقضايا البيئة إلا ان الخبر الصخفي كان أكثر القوالب إستخداما.
- ✓التغطية السطخية للقضايا البيئية.
- ✓غلبية المواضيع البيئية المنشورة كانت في قالب خبري فقط.
- ✓إحتلال جهود الدولة في مجال البيئة الصدارة عبر صفحات الجرائد المكتوبة.

الدراسة الثالثة : دراسة نصر الدين بوزيان تحت عنوان البيئة في الصحافة الجزائرية الجهوية سعت الدراسة للتعرف على أهمية الاعلام المكتوب في معالجة القضايا البيئية حيث

إنطلق الباحث في إشكاليته من أن موضوع البيئة أصبح يشكل أهمية قصوى حياتنا ولقد إختار للدراسة جريدتين جهويتين هما : النصر والجمهور وقام بتحليل مضمونها من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

كيف تم معالجة موضوع البيئة في الصحافة الجهوية ؟ وهل هناك فرق بين الصحافة العمومية والخاصة ؟

أين توصل الباحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ✓ معرفة الأهمية التي أولتها صحيفة الدراسة لقضايا البيئة .
- ✓ التعرف على أهم مصادر المعلومات في معالجة القضايا البيئية.

وإتبع الباحث من خلال دراسته على منهج تحليل المضمون وقد إعتمد على الأدوات المستعملة في جمع بيانات هذه الدراسة على أداة إستمارة تحليل المحتوى .

توصل الباحث من خلال دراسته للنتائج التالية:

- ✓ كان مستوى اللغة العربية في معالجة القاضايا البيئية بلغة سهلة وبسيطة .
- ✓ ضعف المساحة المخصصة للمواضيع البيئية مقارنة مع مساحة المواضيع المخصصة للمواضيع الأخرى.
- ✓ الاهتمام بالبيئة شمل رقعة واسعة من التراب الوطني مع التركيز على الطابع المحلي الشرقي.

***<u>الدراسة الرابعة</u>** : مذكرة ماجستير في علم اجتماع البيئة نوقشت سنة 2010 بعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة.

إعتمد الباحث خلال دراسته إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفا دقيق حيث تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية.

وقد تم بلورة إشكالية الدراسة في تساؤل رئيسي

ماهو دور إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي؟

وإتبع الباحث من خلال دراسته على منهج المسح الاجتماعي نظرا لكون مجتمع البحث كبير نسبيا ومتخذا منهج المسح بالعينة بغية تحقيق أهداف الدراسة وغاياتها إلى جانب مجموعة من أدوات جمع البيانات منها المقابلة.

و قد توصل البحث خلال دراسته إلى النتائج التالية :

✓ كانت نتائج الدراسة موافقة للفرضية العامة والتي تؤكد على أن إذاعة قسنطينة المحلية تولي أهمية بالغة للقضايا والمشكلات البيئية .

✓ تقديم برامج متنوعة إذاعية تهتم بالقضايا البيئية لكن الاخبار البيئية هي الطابع الغالب فيه.

الدراسة الخامسة :المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية ليومية الشروق.

تحدث الباحث من خلال دراسته عن المكانة الأساسية التي يلعبها الاعلام البيئي في المجتمعات من خلال تناوله للمواضيع البيئية، كما يلاحظ بأن المواد المطبوعة هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف على دور الاعلام في نشر الوعي البيئي أين وضح ذلك في الإشكالية التالية :

– ما مدى إهتمام الصحف الجزائرية بالقضايا البيئية ؟

ولقد إعتمد الباحث خلال الدراسة على الدراسة الصفية التي تسعى إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية وإستعمل منهج تحليل المضمون بإعتباره المنهج المناسب لها.

و توصل إلى النتائج التالية :

✓بخصوص حجم القضايا البيئية في جريدة الشروق أوضحت المؤشرات إلى ارتفاع حجم إهتمام الجريدة بها.

✓بالرغم من إستخدام الجريدة لعدة قوالب صحفية إلا أن الخبر كان أكثر القوالب إستخداما.

✓توصلت الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق محلية واغلبها يدور حول التلوث.

* **الدراسة السادسة** : تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها –دراسة تحليل المضمون–

سعت الباحثة من خلال دراستها للتعرف على العوامل التي تؤثر على المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية والتي في نظر الباحثة تعود إلى السياسة الإعلامية والبيئية العامة للدولة إلى جانب الوعي البيئي للمجتمع.

وقد جسدت البالحثة الموضوع في الإشكالية التالية :

– التعرف على مدى إهتمام الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها لعينة الدراسة لعام 2008؟

وإتبعت الباحثة أسلوب البحث الوصفي على طريقة الدراسات المسحية وأداة تحليل المضمون في تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية والمشاكل البيئية من أجل التعرف بدقة على مدى تغطية هذه الصحف للقضايا البيئية.

أين سعت الباحثة من خلال دراستها لتحقيق بعض الأهداف : التعرف على تغطية الصحف اليومية الأردنية لمصادر الأخبار التي تخص القضايا والمواضيع البيئية والفنون الصحفية التي تستخدم نشرها من خلال دراسة إلى أربع صحف يومية أردنية.

الفصل الثاني

الصحافة المكتوبة ودورها في نشر الوعي البيئي

تمهيد:

سنعرض في هذا الفصل مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة في المبحث الأول، ثم البيئة ومشكلاتها في المبحث الثاني ودور الاعلام البيئي في معالجة القضايا البيئية في المبحث الثالث.

المبحث الأول : مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة .

المطلب الأول : نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

أولا: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر :

عرفت عملية التأريخ للبداية الإعلامية في الجزائر اختلافا، وتباينا بين أوساط الباحثين والدارسين، إذ تعتبر المعلومات المتضاربة والتواريخ المتغايرة عن الصحافة العربية الجزائرية، من المتاعب الكبرى التي تواجه الباحثين في مجال الإعلام، ولا يتفق الباحثون على تواريخ واحدة لأولى الصحف الجزائرية، ولا يتفقون حتى على أول صحيفة ظهرت بالجزائر .[1]

ولكن المهم هنا هو التنويه بأن تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر تأثر بعامل السيطرة الاستعمارية الفرنسية، لذا فإننا سنتقيد بهذا العامل عند حديثنا عن نشأة وتطور الصحافة الجزائرية من خلال تقسيم التطور إلى مرحلتين، مرحلة ما قبل الاستقلال ومرحلة ما بعد الاستقلال.[2]

1. <u>الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال</u> :

استخدم الجزائريون الاتصال منذ القدم نظرا لكونه قطريا وطبيعيا لجميع المجتمعات البشرية، أما الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية فهي اكتشاف غربي ظهرت في أوروبا، ثم انتقلت إلى العالم العربي في بداية القرن التاسع عشر، مع الحملات الفرنسية التي قامت بها فرنسا على مصر أولا ثم الجزائر ثانية ويرى بعض الباحثين أن أول جريدة ظهرت في الجزائر هي جريدة L'ESTFETTE DE SIDI FERRAGE ليستافيت دي سيدي فرج التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830 وبعد ثورة1871 اشتد القمع والاضطهاد المسلطان على الشعب الجزائري، حتى أن بعض الفرنسيين الأحرار استاءوا لذلك وحاولوا أن يمدوا يد الإعانة للمسلمين، ورأوا أنه من الضروري السماح لهم بالكلام حتى

[1]. إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط2 ،دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

[2]. أحمد العايد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دم، ص 858.

يتسنى لهم التعبير عن مطالبهم، وأحسن وسيلة تلك هي الصحافة، وهكذا أسسوا جريدة المنتخب سنة1882...ولكن جريدة المنتخب لم تعمر طويلا، ولم تنجح في مهمتها فإختفت تحت ضغط الضجة الفرنسية، ولكنها استطاعت أن تبلغ رسالة سوف يكون لها شأن بعد ذلك، ومفادها استخدام الكلمة للدفاع عن حقوق الجزائر، وسرعان ما تغير الوضع وأصبحت الصحافة من وسائل الاتصال الأكثر نفوذا، وتبوأت مكانها في المجتمع الجزائري وقد كانت الصحافة تحتل الدرجة الث الثة في سلم الاهتمامات والتعليم–بعد كل من التنظيم السياسي والعسكري – ولكن الإعلام بمعناه الاتصال والدعوة كان السلاح الأساسي لنشر الوعي قبل السلاح الحقيقي، وأثناء الكفاح المسلح كانت الدعاية جنبا لجنب مع المعارك الحربية تسبقها وتتبعها، وهذه الأهمية تجسدت في مرحلتين:

قبل الثورة: كان تجنيد الجماهير يتم أحيانا حول مساندة جريدة وطنية كجريدة الإقدام أو الأمة أو البصائر أو الجزائر الحرة. [1]

أثناء الثورة: اهتمت جبهة التحرير الوطني بإصدار الوسائل الإعلامية العصرية :الصحافة، الراديو، وكالات الأنباء.....

ولقد كان لنشاط الصحافة الأوروبية، لسان حال المستعمرين في الجزائر أثر ولا شك في توجيه الجزائريين إلى الميدان الصحفي، إذ كانت تلك الصحف الاستعمارية تتدفق تدفقا عجيبا، وتنتشر انتشارا واسعا، يكفي أن نعرف أنها بلغت في تعدادها أثناء هذه المدة(1847، 1939) ما يزيد عن مائة وخمسين جريدة ما بين دورية ويومية، بينما لم تزد الصحف العربية في الجزائر عن ست وستين جريدة بما في ذلك الصادرة باللغتين العربية

[1]. الطاهر أحمد الزاوي: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط3، دار الفكر، ج3 ،ص29

والفرنسية، وبصرف النظر عن اتجاهاتها المختلفة حتى الصادرة منها عن الدوائر الاستعمارية [1] .

إذا فقد لفت أنظار المسلمين الجزائريين ما رأوه من هذه الحركة الواسعة التي غطت القطر كله شرقه وغربه، وأثار تعجبهم اللهجة الحارة التي تستعملها بعض صحف المعمرين في مخاطبة السلطة الحاكمة أو مدافعة، فعلمهم ذلـ ك أن يستفيدوا من هذه التجربة، ودفع بهم إلى استعمال هذه الوسيلة الجديدة في المطالبة هم الآخرون بحقوقهم و. الواقع لئن كان ذلك بالنسبة للنخبة المثقفة بالفرنسية التي بدأت هذه الحركة الصحفية منذ بداية القرن العشرين، فإن المثقفين باللغة العربية ما لبثوا هم الآخرون وأن دخلوا هذا لميدان الواسع، مستفيدين من الصحافة العربية التي كانت تأتيهم من الشرق العربي ومما لاشك فيه أن هذه الصحافة، ولاسيما المصرية منها قد قدمت نموذجا حيا راحوا ينسجون على منواله النماذج الجزائرية وتعود صلة الكتاب الجزائريين بالصحف الشرقية إلى بداية القرن العشرين مع صلة رواد الحركة الإصلاحية بالجزائر، أمثال محمد بن مصطفى بن الخوجة وعبد الحكيم بن سماية وعبد القادر المجاوي بمجلة(المنار)[2] .

ويبدو أن هذه الصحف والمجلات كانت نصل إلى الجزائر عن طريق تونس حيث كانت المراقبة الفرنسية أخف وطأة، أو عن طريق المغرب الذي كان لا يزال يتمتع باستقلاله أو ما بين حقائب الحجاج، ولقد عبر أحد الكتاب الفرنسيين عن هذه الطرق السرية بقوله " : لقد كان هنالك مجرى سري، ولكنه غزير ومتواصل من الصحف والمجلات الشرقية التي أعانت المغاربة في مجهوداتهم الإصلاحية وجعلتهم مرتبطين أبدا بالعالم العربي" و. من ثم كان الصحفيون الجزائريون الرواد يعترفون دائما بفضل الصحافة العربية الشرقية عليهم، سواء في ما أمدتهم به من غذاء فكري، أو ما أفادتهم به من أخبار الوطن العربي والإسلامي، وما

[1]. بن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي،دار المعارف، دس، ج4 ،ص 240

[2]. بن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، مرجع سابق، ص 210.

طبعت به أساليب من بيان رفيع كما يعتبر المناخ السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي من أهم العوامل في بعث الصحافة الوطنية، ذلك أن الأوضاع التي كان يعيشها الوطن العربي والإسلامي قبيل الحرب العالمية الأولى وأثناء وها بعدها فتحت أعين الجزائريين، وعلمتهم كيف يستفيدون من الصحافة في سبيل المطالبة بالجماهير العريضة التي راحوا يبثونها أفكارهم الإصلاحية .

كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت ولاشك مساعدة فعالة على نشأ ة الصحافة العربية في الجزائر، ولكنها لم تجد الطريق مبسطة، ولا المسيرة سهلة، بل أن جهاد الصحافة الوطنية الجزائرية في هذا المضمار طبع تاريخ حياتهم، ورسم واقعها بطابع المقاومة المستمرة، لأنها اصطدمت منذ البداية بعدو استعماري لدود غير أنها استطاعت أن تقاوم في دأب وصبر مما جعل تاريخها حافل بالصراع والمقاومة، زاخرا بآيات التصميم والتحدي ولعل ما يعين الدارس والباحث على تفهم تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، ولاسيما الوطنية منها، هو التعرف أولا على هذا المناخ الخانق الذي نشأت فيه هذه الصحافة، وأول ما يلفت النظر لمتتبع تاريخ هذه الصحافة هو هذا الانقطاع المستمر، إذ أن أغلبها لا تعد أعمارها بالسنوات ولكن بالشهور والأيام، على الرغم من أن الصحافة العربية في الجزائر لم تعرف سوى صفيحة يومية واحدة طوال الفترة الممتدة ما بين 1847 و1939 وهي جريدة(النجاح) ويعود هذا أساسا إلى أن الصحافة العربية في الجزائر كانت تعاني من الواقع الاجتماعي والسياسي الشاذ الذي فرضه الاستعمار الفرنسي على الجزائر، ومن ثم كان على هذه الصحافة أن تعيش في صراع أبدي في سبيل حياتها، وتناضل لتشق طريقها فقد كانت تواجه في آن واحد مستعمرا حقودا يهددها بخنق الأنفاس كلما حلا به أن يفعل ذلك، وشعبا أميا جاهلا لا يمد لها يد المساعدة الأدبية ولا المادية إلا في أندر الحالات، فسعوا لدى الدوائر الحاكمة ضدها بالوشاية وعقبات فنية وإدارية عديدة تبدأ من رخصة الإمتياز التي لا يحصل عليه الأهالي إلا بعد طول معاناة، وتنتهي بندرة وسائل الصحافة العربية أو فقدانها، هؤلاء الذين جابهتهم

الصحافة العربية الوطنية هم الحكام المستعمرين الذين كانوا يقطعون الطر يق أمام انتشار الصحف العربية، ويسارعون إلى مصادرة الوطنية منها بدون محاكمة[1]....

صفيحة يومية واحدة طوال الفترة الممتدة ما بين 1847 و1939 وهي جريدة (النجاح) ويعود هذا أساسا إلى أن الصحافة العربية في الجزائر كانت تعاني من الواقع الاجتماعي والسياسي الشاذ الذي فرضه الاستعمار الفرنسي على الجزائر، ومن ثم كان على هذه الصحافة أن تعيش في صراع أبدي في سبيل حياتها، وتناضل لتشق طريقها فقد كانت تواجه في آن واحد مستعمرا حقودا يهددها بخنق الأنفاس كلما حلا به أن يفعل ذلك، وشعبا أميا جاهلا لا يمد لها يد المساعدة الأدبية ولا المادية إلا في أندر الحالات، فسعوا لدى الدوائر الحاكمة ضدها بالوشاية وعقبات فنية وإدارية عديدة تبدأ من رخصة الإمتياز التي لا يحصل عليه الأهالي إلا بعد طول معاناة، وتنتهي بندرة وسائل الصحافة العربية أو فقدانها، هؤلاء الذين جابهتهم الصحافة العربية الوطنية هم الحكام المستعمرين الذين كانوا يقطعون الطر يق أمام انتشار الصحف العربية، ويسارعون إلى مصادرة الوطنية منها بدون محاكمة....

2. <u>الصحافة المكتوبة في الجزائر غداة الاستقلال</u> :

لقد شهدت الصحافة في الجزائر مضايقات عديدة من طرف المستعمر إبان الحقبة الإستعمارية، ولكن هل تغير وضعها بعد الاستقلال؟ وما هي أهم ميزات تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية غداة الاستقلال؟ تمثلت مهمة الإعلام الجزائري إبان الثورة التحريرية في العمل لإسماع صوت الثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي، من خلال نوعية المواطنين وتجنيدهم لطرد المستعمر من جهة، وإشعار الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية وعدالتها من جهة ثانية، وبعد الاستقلال حدد الميثاق الوطني مهمة وسائل الإعلام المختلفة في العمل على نشر ثقافة رفيعة كفيلة بالإستجابة للحاجات الإيديولوجية والجمالية، مع رفع المستوى الفكري لدى المواطن و. تجدر الإشارة إلى أن الجزائر عرفت أثناء الاستعمار نظاما ليبيراليا للإعلام يمتاز بحرية الصحافة، كما ينص على ذلك القانون الفرنسي، ولم يلغ

[1]. ابن منضور، لسان العرب، مرجع السابق،ص 2404

هذا النظام بعد الاستقلال، ولكنه كان يتناقص مع النظام السياسي الجديد للبلاد، ولكن السلطات الجزائرية كانت تسعى جاهدة لوضع نظام إشتراكي في الميدان الإعلامي ويعني ذلك القضاء على الملكية الخاصة لوسائل الإعلام، خصوصا الصحافة ثم وضع إطار إشتراكي تمارس هذه الوسائل نشاطها داخله، وأخيرا تحديد دور هذه الوسائل في البناء الاشتراكي، واهذ ما سنتناوله بالتفصيل في الورقة التالية، والتي نستعرض من خلالها مختلف مراحل تطور الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال.[1]

مرحلة 1962-1972 :

عند الاستقلال كانت السياسة الجزائرية تجاه الصحافة المكتوبة في طور التكوين، وكانت في الحقيقة ر هن الظروف، ولا تخضع لخطة معينة، ولكن لها أهداف ثلاثة هي :

أ- **جزأرة الصحافة التي كانت تصدر غداة الاستقلال :** ويقصد بالجزأرة إلغاء جميع الصحف التي يريدها ويمتلكها ا الفرنسيون أو الأجانب عموما، وخصوصا الصحف اليومية، ووضعها تحت تصرف الحكومة الجزائرية، وكان يصدر منها آنذاك (1962و1963) حوالي 11 صحيفة من بينها اليوميات، وكان سحبها الإجمالي يبلغ300.000 نسخة كلها بالفرنسية، وفي سنة1963 اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، وقرر تأميم هذه الصحف بإستثناء Républicain Alger الجي ريبوبليكان التي كان يسيرها أشخاص يتمتعون بالجنسية الجزائرية، توقفت هذه الصحف وعوضت بصحف أخرى تحمل أسماء جديدة مثل النصر، الجمهورية، وأصبح يسيرها جزائريون تحت وصاية السلطات الجزائرية، فلم تبق حينئذ صحيفة غير جزائرية من بين الصحف اليومية أو الأسبوعية التي تهتم بالأخبار العامة. وتمت بذلك جزأرة الصحافة، وهذا ليس معناه إلغاء الملكية الخاصة، بل بقيت بها هناك صحف يملكها خواص، أفراد أو جمعيات، ولكن كلها صحف جزائرية، ورغم هذه الخطوة الهامة التي قامت بها الحكومة الجزائرية، إلا أن مشكل الوصول إلى هيمنة على الصحف

[1]. حمد زكي بدوي،أحمد خليفة(تقديم): معجم مصطلحات الإعلام، ط2 ،دار الكتاب المصري، القاهرة، 1994 ،ص 12

المكتوبة بقي مطروحا وهذا هو الهدف الثاني الـ ذي سعت لتحقيقه السلطات الجزائرية بعد الاستقلال [1] .

ب- هيمنة الحكومة والحزب على النشاط الصحفي : تجدر الإشارة إلى أن القوانين التي كانت تسيطر وتحكم الصحافة في بداية الاستقلال هي نفسها القوانين التي كانت موجودة في عهد الاستعمار، ومن بينها تلك المتعلقة بحرية الصحافة والتي تنص على الملكية الخاصة للصحافة، وقد صدر غداة الاستقلال عدد كبير من الصحف يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة ولا بالحزب، وبدأت هذه الصحف تمارس نشاطها بكل حرية، مما جعل الباحثين يصنفون الصحف آنذاك إلى ثلاثة أنواع:صحف تابعة للدولة، صحف تابعة للحزب (حزب جبهة التحرير الوطني) صحف تابعة للملكية الخاصة .تفكير الحكومة في إلغاء الصحف الخاصة وتعويضها بأخرى تابعة للدولة كان يعرقله قلة تجربتها خصوصا في ما يتعلق بالصحف اليومية، وكذلك لأن الجريدة الوحيدة التي كانت جبهة التحرير الوطني تصدرها–و هي جريدة المجاهد الأسبوعية، وكانت تصدر بالعربية والفرنسية – كانت تصدر بتونس قبل 1962 ،وبعد ذلك أصبحت تصدر أول يومية جزائرية تابعة للدولة، تحمل اسم الشعب، كما ظهرت في نفس الفترة يوميتان جهويتان بتاريخ 19سبتمبر 1962في كل من وهران وقسنطينة وهما النصر و La République، وبذلك تكون الجزائر قد اكتملت نشاطها في الميدان الصحفي .بتاريخ 19 أوت1962 اتخذت الحكومة الجزائرية قرار بإنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، والذي كان احتكار استطاعت السلطات بواسطته فرض هيمنتها على توزيع الصحف دون طبعها، بمعنى أن الملكية الخاصة أصبحت غير ممنوعة بصفة قانونية، ولكن الممنوع هو توزيع هذه الصحف عن طريق(ش .ن.و. ت)، وهذه الشركة لا توزع إلا الصحف التي حصلت على تأشيرة أو إجازة من طرف الحكومة وبهذه الطريقة تمكنت السلطات من الهيمنة على النشاط الصحفي، حيث لم تشهد الساحة الوطنية إصدار

[1]. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ،ط2 ،المملكة العربية السعودية، 1999 ،ج15 ،ص45.

أي جريدة خاصة بعد عام 1966 و بعدها حاولت تجسيد ثالث هدف لها في مجال الإعلام المكتوب والذي تمثل في إقامة نظام اشتراكي للصحافة.[1]

ج-إقامة نظام اشتراكي للصحافة :

كانت إقامة نظام اشتراكي للصحافة تندرج في السياسة العامة للبلد، وفي الميدان الصحفي يظهر هذا الاتجاه في 5أمرين أساسيين وهما: ملكية الصحافة وتحديد وظيفة معينة لكل صحيفة و. يلاحظ أن الصحف الجزائرية بقيت حتى غاية 1968 دون خطة تكوينية معينة، علما أن مهمة الصحف في ظل النظام الاشتراكي هي مهمة تكوينية بالدرجة الأولى، وكانت الصحف في تلك الفترة تغطي الأخبار الدولية أكثر ما تغطي الأحداث الوطنية، وكانت تنقل الأخبار الدولية التي تصلها دون تحوير في التحرير، إلا في حالة تركيزها على حدث دون أخر وقد بدأ يتحسن حال الصحف سنة 1968 فبدأت تقوم بمهمة التوعية، وتهتم بالنشاط الوطني محاولة إقناع قراؤها بجدوى السياسة الوطنية، ومع ذلك فان مهمة التوعية لا ترتقي إلى المهمة التكوينية التي تقوم بها الصحافة الاشتراكية، إذ كانت الصحافة الجزائرية تكاد تخلو من الشروح المركزة.[2]

مرحلة 1972-1988 : .

ميزها التصحيح الثوري عام1975 ،الذي قلب كل الموازين في كل القطاعات بما فيها قطاع الإعلام، هذه الحقبة التي ركزت على الوسائل السمعية البصرية(عرفت إهمال لهذا القطاع والاهتمام الشبه كلي بالجانب الاقتصادي .(وأهم ما ميز هذه الفترة في مجال الصحافة المكتوبة، هو ظهور وتنامي موجة التعريب، وقد شملت هذه الفترة عناوين صحيفة عديدة، ومن عيوبها قتل الإبداع لدى الإعلاميين، وتشويه محتويات المواد الإعلامية التي ابتعدت عن اهتمامات وانشغالات المواطنين، حيث ظهر دستور1976، الذي أكد حق المواطن في الإعلام من جهة، ومن جهة أخرى ركز على الملكية العامة لوسائل الإعلام،

[1]. ألفيكونت فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، المطبعة الأدبية، بيروت، 1993 ،مح1 ،ج1 ،ص5.

[2]. خليل صابات: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو- مصرية، ط6 ،القاهرة، 1991 ،ص75.

وبالتالي جعل الإعلام وظيفة من وظائف الدولة و. برز دور الإعلام في الدعاية للحملات السياسية وخصوصا " : ترويج المشاريع التنموية ".[1]

إضافة إلى أن هذه الفترة شهدت ظهور قانون الإعلام، وتلتها بعد ذلك اللائحة الإعلامية التي نصت على ضرورة تنويع الصحافة المكتوبة، وذلك بإصدار صحف جهوية وصحف متخصصة حتى تخلق ديناميكية جديدة، وعليه يمكن القول بأن الصحافة المكتوبة خلال هذه الفترة لم تعرف ازدهارا كبيرا رغم التطورات الكبيرة التي شهدها المجتمع على المستويات الاقتصادية والثقافية ولكن هل تطورات الصحافة المكتوبة بعد ذلك؟ وإن كان الجواب بنعم كيف كان هذا التطور؟ هذا ما نحاول الإجابة عنه في الجزء الآتي[2]:

مرحلة الإعلام التعددي (1988)و ما بعدها:

أهم ما ميز هذه المرحلة هو المظاهرات الاحتجاجية في أكتوبر 1988 والتي قلبت كل الموازين وغيرت مجرى الأحداث، وقد مست هذه التغيرات كل القطاعات خصوصا السياسية منها–واعتبرها المحللون بداية جديدة ونقطة تحول جذرية في تاريخ الجزائر–و اعتبر تبني دستور صادر في 23 فيفري 1989 السبب الذي سمح بتجسيد التعددية السياسية لأول مرة في تاريخ الجزائر، ولأن القطاعات المختلفة ترتبط فيما بينها ولو بشكل نسبي، فإن للجانب السياسي انعكاساته على الإعلام الجزائري ، فعلى المستوى الإعلامي، جاء قانون متعلق بالإعلام في جويلية1990 ينص على تكريس حرية الرأي والتعددية الإعلامي، فتمخض عنها بروز ثلاثة

أنواع من الصحف : صحف حكومية، حزبية، ومستقلة (حرة (فظهرت الصحافة الحرة التي لها حرية العمل بعيدا عن سلطة وسيطرة الدولة(القطاع العام). فأصبحت تنافس الجرائد الوطنية العمومية التي عرفت تراجع في توزيعها، لتترك المجال أمام جرائد أخرى استطاعت أن تكتسب ثقة ومصداقية وتحصل على ثقة القارئ واهتمامه كجريدة الخبر الناطقة بالعربية،

[1]. هند عزوز: مرجع سابق، ص 06.

[2]. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، (القاهرة: مجمع اللغة العربية 1961) ص 982

وجريدة الوطن الناطقة الفرنسية، وجريدة . Liberté كما عرفت هذه الفترة موجة التنديد بأعمال وسلوكات النظام ضد الممارسة الصحفية، عقبتها موجة من الاعتقالات التي مست الكثير من الصحفيين ومسئولي الصحف، وتوقيف ومصادرة الكثير من الجرائد، وقد توصل الأمر إلى المتابعة القضائية كما حدث مع جريدة الشروق العربي،الخبر، Liberté،كما ميز هذه الحقبة تأزما للأوضاع الأمنية، الشيء الذي أفرز بشكل مثير قضية الاغتيالات من طرف موجة العنف الشنيعة التي عرفها الجزائر، والتي أودت بحياة الكثير من أصحاب المهنة، وكان أولهم الصحفي الطاهر جاووت في ماي1993 ،ليزداد عددهم الواحد تلو 2 الآخر، مما أسفر عن هجرة الكثير الصحافيين إلى بلدان أخرى، بحثا عن أمن أكثر ومكان يستطيعون فيه الكلام والتعبير بكل حرية وديمقراطية .[1]

على الرغم من أن التعددية السياسية والإعلامية قد فسحت المجال أمام حرية الصحافة للظهور على الساحة الوطنية، إلا أن هذه الأخيرة ما زالت تعيش رهانات وتحديات على مستويات عديدة أهم ما يميزها الضغوطات السياسية، التجارية والقانونية .

3- <u>الصحافة في ظل الظروف الراهنة</u> :

في ظروف تغيرت في كل المعطيات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية خصوصا، ليس فقط بالنسبة للجزائر بل للعالم بأسره، ولعل أهم ما ميز هذه المرحلة هو الإصلاحات والتغيرات التي عرفتها البلاد، والتي شملت كل الميادين كتوالي الحكومات، دخول الجزائر في اقتصاد السوق، التعددية الحزبية، الأوضاع الأمنية غير المستقلة، بروز التيارات الفكرية المتنازعة فيما بينها، كل هذا انعكس على الصحافة المكتوبة، إذ تنوعت وتعددت وظائفها وأهدافها وفي ظل كل هذه التغيرات والمناخ السياسي التعددي، برزت إلى جانب الصحافة الحكومية التابعة للقطاع العام والصحافة الحرة، صحافة جديدة تهتم بمواضيع الإثارة والترفيه والتسلية وأخبار المشاهير، والتي أسست نوع جديد عرف بإسم

[1]. تقرير المدير العام لمنظمة العمل العربية، "العمالة العربية المهاجرة في ظل العولمة "التحديات والأفاق"، مؤتمر العمل العربي،الدورة الثلاثون، 1 تونس، 2003،ص49

الصفراء"صحافة الإثارة"، إذ تعد قناة خاصة يبث من خلالها أفكار وتوجهات أقل ما يقال عنها أنها بعيدة عن التوعية والإعلام. لكن بالرغم من كل هذا ظلت الصحافة الأخرى تواصل شوارها ووظائفها . إن التطورات التي شهدتها وتشهدها الجزائر، جعلتها تمر عبر مراحل ظهرت على إثرها تغيرات وإصلاحات سياسية، كان لها انعكاسها على باقي القطاعات، وقد جاء في خضم ملف الإصلاحات السياسية الشاملة، أعادة النظر في مجال الإعلام والمتعلق بقانون الإعلام عام1990 ،والذي فتح مجال للممارسة للقطاع الخاص(الذي سمي بالصحافة المستقلة)، بعدما كانت حكرا على المؤسسات العمومية، حيث أثرت بحرية الصحافة أي الحرية من حيث الملكية، التعبير، النشر، وحق النقد بإسم الشعب [1] .

غير أنه وفي الآونة الأخيرة، والجزائر دخلت القرن الواحد والعشرين، قرن العولمة وانتشار الانترنت وفي ظل الأزمات التي تعيشها البلاد وحالة الطوارئ ومرحلة الانتقال إلى وضع سياسي واقتصادي واجتماعي جديد، تمخض عنها مشاريع عديدة ومتنوعة، منها مشروع تعديل قانون العقوبات المتعلق بالصحافة، فبعد عقوبة الحبس على الصحفي، ودفع غرامات مالية، تم اقتراح تعديلات جديدة، مما أثار الأوساط الصحفية والأوساط السياسية . حيث اعتبرت النقابة الوطنية للصحافيين القانون بمثابة قتل مبرمج للحريات، وبأن السلطة تسعى من خلالها إلى عودتها لأساليب الرقابة المسلطة على الصحافة، وهو ما تعكسه عملية مراجعة بعض مواد القانون التي تكرس حرمان المجتمع من حرية التعبير و. قد تم بموجب ذلك إنعقاد اجتماع للنقابات والجمعيات واللجان يوم 24 ماي2001 ،تمخض عنه ميلاد " التنسيقية الوطنية للدفاع عن الحريات الديمقراطية" بمبادرة من النقابة الوطنية للصحافيين، من أجل وضع حد لمحاولات خنق الصحافة من قبل السلطة وأصحاب السياسة و. شكلت موازاة مع ذ "لك خلية أزمة" مكونة من ناشرين وصحافيين ونقابيين، وقررت جعل

[1]. سامي محمود وآخرون: أوربا والهجرة غير المنظمة في مصر بين المسؤولية والواجب، مركز الأرض لحقوق الإنسان، سلسلة حقوق اقتصادية 3 واجتماعية، ع 68 ،القاهرة، 2009،ص7

الاثنين 28ماي2001 يوما وطنيا بلا صحافة، حيث لم تصدر أي صحيفة مستقلة، ما عدا جريدة expression'L "،"إذ تم تنظيم تجمع صحافي مفتوح للحركة النقابية لكل المواطنين، دعت من خلاله الأحزاب السياسية والشخصيات. والجمعيات والنقابات إلى التحرك من أجل سحب هذا المشروع، كما فتحت عريضة وطنية للدفاع عن حرية التعبير وكل الحريات، مما أسفر عن نهوض عدة أحزاب في السلطة لتقف أمام حرية الصحافة والمجتمع الجزائري في الإعلام [1].

المطلب الثاني خصائص الصحافة المكتوبة :

يتأثر النظام الإعلامي بخصائص والمؤسسات الإعلامية من حيث تقنياتها وأنماط استخدامها، فالنظام الإعلامي ككل في أي مجتمع يتأثر في تشكيله بصورة التفاعل بين وسائل الإعلام البعض من هذه الوسائل أكثر تكلفة من غيرها، وبعضها يناسب بعض فئات والأخر لا تناسبه،، فكل الوسائل الإعلامية تؤدي أدوار تكاملية أو تكمل كل وسيلة أخرى هذا ما قادنا إلى الوسيلة الأكثر استعمالا لدى فئات المجتمع ألا وهي الصحف فهي تتميز بخاصية إذ تساعد القارئ بتكرار القراءة كما تنفرد سهولة الحفظ والانتقاء وإمكانية الرجوع إليها عند الضرورة.

إن تعدد الصحف عامة والمجلات، خاصة في النظم التعددية يوفر للفرد حرية الاختيار من بينها ما يتفق مع حاجاته،و إمكانياته وبجانب ذلك فإنها توفر للقارئ الحرية في اختيار الرسالة أو المحتوى الذي يتفق مع حجاته واهتماماته من بين عشرات الأنواع من المحتوى المنشورة بالصحف.[2]

- .كما أنها تتميز أخبارها بالتطويل والتحليل بعكس الأخبار الإذاعية.
- تعرض بطبيعتها التفاصيل الدقيقة التي تتفق مع الدراسات المسهبة.

---

[1]. سامي محمود وآخرون: أوربا والهجرة غير المنظمة في مصر بين المسؤولية والواجب، مركز الأرض لحقوق الإنسان، سلسلة حقوق اقتصادية 3 واجتماعية، ع 68 ،القاهرة، 2009،ص7

[2]. محمد الأمين شريبط: "دور الصحافة الجزائرية في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب"، رسالة ماجستير غير منشورة 1 ،القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية،2008

-تنطوي على موضوعات مشابهة تحتاج إلى تحليل علمي.

- تعد مصدرا للأمان في عالم مزعج، فتلجأ إليها المنظمات المحصورة لنشر مبادئها واطلاع أعضائها على كل جديد، في حين أن استخدام الراديو والتلفزيون قد يعرض أصحاب، المنظمات أو الجماعة إلى مسائلة .

- تعد مصدرا حيا يمكن الرجوع إليه كوثيقة تاريخية للوقائع والأحداث.

- تخدم بتنوع مختلف الأذواق والاتجاهات والأعمار والحاجات الفردية والجماعية نظرا لاتساع عرضها وشيوعها .

- تتيح للقارئ الحرية الكاملة في التحليل المرتبط بالموضوعات المقروءة، وتصو ر المعاني وفهم التلميحات اللبقة، والرموز الخفية والتفسيرية المتعددة، بعكس الحال عندما يواجه المشاهد أو المستمع متحدثا أو ممثلا في الإذاعة والتلفزيون والسينما.

- كما أن الصحافة المكتوبة لها خاصية تنفرد بها عن باقي وسائل الإعلام الأخرى فهي تعد مصدر موثق من ناحية المعلومات إذ يعتمد عليها الأفراد من أجل القيام ببناء ترتيبهم الاجتماعي خاصة في العالم الثالث.

- تعمل الصحافة المكتوبة على وضع بعض التغيرات على النسق الثقافي ونشر التسلية والترفيه والتعليم.

- تعتبر الصحف من وسائل الإتصال التي لا تمثل أي خاصية من خصائص الاتصال المواجهي فهي غير مباشرة.

- الاهتمام بالتفسير والتحليل إذ لم يعد هدفها هو الحصول على الخبر بل تعداه إلى محاولة الوصول إلى خلفيات وتفاصيل والأسباب التي يمكن من خلالها فهم الخبر وإستيعابه ووضعه في إطار أشمل.[1]

[1]. خلفلاوي شمس ضيات:"المعالجة الصحفية لموضوع الخوصصة- دراسة تحليلية لعينة من الصحف الوطنية المكتوبة"، رسالة ماجستير غير منشورة 2، الجزائر:جامعة باجي مختار-عنابة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،2006.

المطلب الثالث: القوالب الفنية للصحافة المكتوبة:

لم يعد مقبولا في عالم الصحافة أن نجعل منها صحافة تسجيلية أو تقريرية فحسب لتسجيل الوقائع والأحداث أو أن نصفها وصفا عاديا بالطرق التقليدية عند كتابة الأخبار، ولم يعد لونا واحدا أو طريقة واحدة في الصحافة ملزما للقراء الذين تعددت خياراتهم وتباينت مصادر حصولهم على الأخبار، فالتطور الحاصل في أساليب كتابة الخبر فرض خلق طرق قوالب الهدف منها جلب أكبر قدر ممكن من الجماهير القراء، وسنحاول أن نستعرض أهم القوالب التي يعرض بها الخبر الصحفي فيما يلي:

1- قالب الهرم المقلوب:

يعتبر من بين أكثر أنواع القوالب الصحفية انتشارا خاصة في الصحافة الوطنية، لاسيما في أخبار وكالات الأنباء، والذي يرتكز على كتابة الأحداث أو الأفكار المهمة في البداية والتدرج من حيث "الأهمية" إلى نهاية الخبر بالترتيب التالي "بالغ الأهمية- مهم- عادي الأهمية- غير مهم".

"يناسب هذا النمط الأخبار البسيطة التي تدور حول واقعة واحدة أو موضوع واحد، كما يستخدم كثيرا في الأخبار الجادة أو الساخنة" ويرجع شيوع هذا القالب لسببين:

السبب الأول: أنه أقدر الوسائل على نقل المعلومات، فيخدم القراء الذين لا يكترثون لقراءة كل محتوى المقال ويكتفون فقط بقراءة الأسطر الأولى لمعرفة ما بداخله حتى يقرروا ما إن كانوا سيستمرون بإكمال القراءة أم لا.[1]

[1]. حميد بوشوشة :"العولمة في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة- دراسة تحليلية لمضمون صحف: الخبر- الشعب – Watan Al–Moudjahid Al، "رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة باجي مختار- عنابة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، 2004

السبب الثاني: أن المساحة المخصصة للخبر أو المقال تشكل دائما مشكلة بالنسبة للصحيفة فإذا صيغت الأخبار ضمن هذا القالب، أصبح من السهل اختصارها تدريجيا من أسفل الهرم وحسب الأهمية والاهتمام وطبيعة الموضوع.

ويشتمل هذا القالب على ركنين أساسيين هما:

الركن الأول: يتضمن مقدمة الحديث وهى تحتل قاعدة الهرم المقلوب، والمقدمة هي تحتوى على أهم ما في الحديث من أخبار وآراء.

الركن الثاني: نص الحوار وهو يمثل جسم الهرم المقلوب، ويأتي جسم الحديث متضمناً النص الكامل للحديث ثم يتم التدرج في أهمية المعلومات الواردة فى الحوار من الأكثر أهمية، فالأقل أهمية ثم الأقل فالأقل.

إن السلبية الوحيدة في هذا النوع من القوالب هي تهميش الفقرة الختامية في بعض الأحيان مما يضعف قوة الطرح، وقد تبعث هذه النمطية في الكتابة والقراءة على الإسهاب بسبب التكرار الممل في العملية الإخبارية.

ويحدد "فاروق أبو زيد" الهرم المقلوب في كتابة الخبر الصحفي في:

- يسهل على كاتب الخبر أن يرتب الأحداث داخله بسرعة.

- يستطيع المحرر أن يختار المفردات الأساسية من الخبر لتكون جوهر العنوان وذلك بقراءة الفقرات الأولى.

- يمكن الصحف والمجلات من التكيف مع المساحة المتاحة.

- تمكن القارئ من تحديد أهمية الخبر بالنسبة له بسرعة.

- يمكن القراء من الحصول على الأساسيات بسهولة ويمكن المحررين من الاختزال.

الفقرة الأولى قوية وهو الأمر الذي تتطلبه كتابة الخبر في كل القوالب والأشكال الصحفية الأخرى.

– أقدر الوسائل على نقل المعلومات فالناس عادة لا ينفقون الكثير من الوقت لقراءة الأخبار ويكتفون بقراءة الجمل الأولى يساعد القارئ المشغول على الاكتفاء بمقدمة الخبر حيث أهم ما فيه.

– يساعد من الناحية التحريرية في اختصار أي جزء من التفاصيل غير المهمة التي تأتي في نهاية الخبر. حيث أن المساحة المخصصة للخبر تشكل دائما مشكلة بالنسبة للصحف.

– سهولة اختيار عناوين الخبر في المقدمة وأن تكون المقدمة أو الاستهلال كاملا وافيا بالغرض طالما القارئ يستطيع أن يستغني عن بعض التفصيلات في المتن.[1]

2– <u>قالب الهرم المعتدل</u>:

يشبه هذا القالب القصة في كتابة الخبر فالمقدمة تهيأ القارئ بموضوع الحدث، ثم يعرض التفاصيل الخاصة به في الفترة الثانية وصولا إلى الخاتمة، ويفضل الكثير من الصحفيين في الدول الغربية على وجه الخصوص هذا القالب في وصف الأحداث الغريبة أو المأساوية، وذلك لتمهيد القارئ للحدث وصولا إلى قلب الحدث.

وفي هذا القالب وضع الهرم طبيعيا، حيث تكون قاعدته في الأسفل وفي هذه الحالة لا تضم المقدمة اهم ما في الخبر وإنما مجرد تمهيد، ثم يأتي جسم الخبر ليضم معلومات أكثر أهمية، وفي الخاتمة أو في أسفل القاعدة تأتي المعلومات الأهم، ولا يستخدم هذا القالب إلا

[1]. عثمان الحسن محمد– ياسر عوض الكريم المبارك: "الهجرة غير المشروعة والجريمة"، دراسة منشورة ،الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم 1 الأمنية، 2008

في الإخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو الأحداث العاطفية أو حوادث الجرائم المثيرة، ويأتي هذا القالب على ثلاث أجزاء وهي:[1]

المقدمة: وهى تحتل قمة الهرم المعتدل تعد وتهيئ القارئ لقراءة الخبر فهي تشير إلى موضوع الخبر، رغم أنها لا تتضمن أهم ما في الحادثة.

جسم الخبر: وهو يحتل جسم الهرم المعتدل، ويتضمن تفاصيل مهمة عن الخبر بحيث تبدأ من المعلومات الأقل أهمية فالأكثر أهمية، ويتم استدراج القراء تدريجيا إلى أهم معلومة في الخبر.[2]

الخاتمة: وهي تحتل قاعدة الهرم المعتدل وتحتوى تشتمل على أهم معلومة في الخبر الصحفي الذي لطالما انتظره القارئ.

و"يستخدم نمط الهرم المعتدل بشكل جيد في الأخبار الطويلة والأخبار التي تتضمن وقائع مثيرة ومتصاعدة على غرار أخبار الجرائم والحوادث" .

3- قالب الهرم المقلوب المتدرج:

يقوم هذا الهرم على أساس تشبيبه بالبناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن اهم تصريح فيه ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة ليشرح ويلخص كل منها جانبا من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر. ويتم ترتيب أقوال المصدر

---

[1]. ابن زيوش، غالية بن عبد العزيز: "الهجرة والتعاون الأورو- متوسطي منذ منتصف السبعينات"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر :جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام ،2005

[2]. زهور مناد: "مسألة الهجرة في العلاقات الأورو-مغاربية: رهانات وآفاق"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر :جامعة الجزائر :كلية العلوم السياسة والاعلام 2004.

المقتبسة حسب الأهمية، حيث يبدأ بالتصريح الأهم ثم التصريح المهم ثم التصريح الأقل أهمية .

يربط بعض الأكاديميين هذا القالب بالصحف الرسمية والنشرات الناطقة باسم الهيئات والتنظيمات والمؤسسات، حيث أن هذا القالب يرتبط في الغالب بالتصريحات والبلاغات والخطب والبيانات، أو بمعنى آخر، كل ما يتعلق بفعل الكلام. وهذا القالب مزيج بين القالبين السابقين: الهرم المعتدل والهرم المقلوب، حيث يأخذ التسلسل الزمني من الهرم المعتدل وأهمية الحدث من الهرم المقلوب .[1]

وتعتمد بنية الخبر وفقا لهذا القالب على عرض التصاريح التي يدلي بها:

– الشخصيات البارزة أو المهمة في المجتمع.

– المسؤولين عن العلاقات العامة.

– الناطق الإعلامي باسم إحدى المؤسسات أو المنظمات.

من خلال التطرق إلى العناصر المذكورة يمكن القول بأن الصخافة وسيلة إتصالية فعالة لها القدرة في التأثير والإقناع بالمادة الإعلامية المعروفة من خلال ما تتميز به من خصائص وما تقوم به من وظائف ومنه يمكن للصحافة الجزائرية المكتوبة أن تقوم بمعالجة المواضيع والقضايا البيئية ونقلها للجمهور القارىء.[2]

[1]. بوسعدية وهيب: انعكاسات الهجرة على العلاقات المغاربية–الأوربية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر :كلية العلوم السياسية و الإعلام 2002.

[2]. عبد الوهاب الرامي: الإعلام والهجرة غير الشرعية، المغرب، المعهد العالي للإعلام والاتصال، 2009

المبحث الثاني : البيئة ومشكلاتها .

المطلب الاول : القضايا البيئية

يُعدّ التغيّر المتسارع الحاصل في البيئة أحد الأمور المؤكّدة في الوقت الحالي، والذي أدّى إلى زيادة المخاطر البيئيّة، وإصابة نظام حفظ الحياة بالإنجليزيّة Life Supporting Systemبالعديد من الأضرار، وبالتالي زادت الآثار السلبيّة على المدى البعيد على كلّ من النظام البيئيّ والنظام الاقتصادي، وزادت الآثار السلبيّة التي تصيب حياة البشر، خاصة في الحقبة الزمنيّة الحاليّة التي تُعرَف باسم الأنثروبوسين بالإنجليزيّة Anthropocene وتعد الأنثروبوسين الحقبة التي يعيش فيها الإنسان ويساهم فيها في تغيير معالم ومظاهر كوكب الأرض من خلال الأنشطة البشريّة، والتحضّر، والعولمة، وزيادة عمليّات التصنيع، والاستهلاك المفرط لموارد الأرض، وتتميّز هذه الحقبة بالترابط والتسارع الذي يسود العالم، ونتج عنها الكثير من المشاكل البيئيّة المعقّدة، وفيما يأتي بعض منها[1]:

الاحتباس الحراري:

يُعرَّف الاحتباس الحراري العالمي بالإنجليزيّة Global Warming :أو بالإنجليزية : Greenhouse Effect بأنّه ارتفاع درجات الحرارة على سطح الكرة الأرضيّة بسبب زيادة كميّات الغازات الدفيئة المنبعثة إلى الغلاف الجوي بما فيها غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يُعدّ المسبب الرئيسي لها، وتؤدي هذه الظاهرة إلى التسبب بالعديد من المشاكل التي تصيب الكرة الأرضيّة، منها:

- ظهور العواصف المطيرة المدمرة.
- ذوبان الأنهار الجليديّة. التغيّرات التي تتعلّق بكميّات الأمطار الهاطلة على الكوكب.
- تغيّر معدلات درجات الحرارة بين عام وآخر.

[1]. برونو بوات، ماجدة عبد الرحمن : "اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة غير الشرعية"، تقرير اللجنة الإعلامية للهجرة، القاهرة، 2006

- تغيّرات المناخ المختلفة على المدى البعيد.[1]

عملت الوكالة الأوروبية للبيئة بالإنجليزية European Environmental Agency : على تقديم دراسات تشير إلى زيادة متوسّط درجات الحرارة العالميّة بشكل كبير؛ حيث زادت بمقدار 0.3°-0.6° درجة مئوية مع بداية القرن العشرين، وبلغ أعلى متوسّط لدرجات الحرارة عام 1998م، والذي يُعدّ أكثر تلك الأعوام حرارة على الإطلاق، وتشير بعض الدراسات الأخرى إلى ارتفاع متوسّط درجات الحرارة من 0.87°-0.92° درجة مئوية خلال العقد الماضي، وتمّ تصنيف عام 2016م على أنّه العام الأكثر دفئاً على الإطلاق؛ حيث ارتفعت درجات الحرارة بمقدار 1.1° درجة مئوية عن الدرجات التي تمّ تسجيلها في الفترة ما قبل الثورة الصناعية.

وتشير بعض الدراسات إلى إمكانيّة وجود بعض التغيّرات المناخيّة التي تتجاوز الحدود السابقة والحاليّة بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري، حيث تقدّر هذه الدراسات ارتفاع درجات حرارة الكرة الأرضيّة إلى 2.0° درجة مئوية بحلول عام 2100م، وهذا يعني ضرورة اتخاذ الإجراءات التي من شأنها التقليل من كميّات غاز ثاني أكسيد الكربون حول العالم بنسبة تتراوح بين 50-70% من نسبة الانبعاثات الحاليّة، وذلك حسب دراسة اللجنة الدولية للتغيّرات المناخية بالإنجليزية Intergovernmental Panel on Climate Change :اختصاراً (IPCC) لعام 2007م.[2]

[1]. د.عبد الفتاح عبد النبي:"الإعلام وهجرة المصريين، دراسة في الدور التنموي للإعلام"، رسالة دكتوراه منشورة،القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،د ت

[2]. محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2000 ،ص 31

***فقدان التنوع الحيوي :**

ترتبط كافة المشاكل البيئيّة التي تحدث في العالم مع بعضها البعض، ويتوقّع بعض العلماء أنّ تغيّر المناخ سوف يؤدي إلى القضاء على التنوّع البيولوجي في الكرة الأرضيّة، بالإضافة إلى ظهور عدّة مشاكل بيئيّة أخرى، مثل: التصحّر الذي يعد من أبرز مشاكل البيئة في الوطن العربي ويصنف من مشاكل البيئة الصحراوية، وتغيّر النظم البيئية البريّة والبحريّة، وأشارت بعض دراسات الصندوق العالمي للطبيعة (بالإنجليزيّة The World Wildlife Fund) التي أجريت على حوالي 3,000 نوع من الحيوانات حول العالم إلى ما يلي:

- فقدان ما يزيد عن 52% من التنوّع البيولوجي للكرة الأرضيّة بين عامي 1970-2010م. خسارة حوالي 39% من الحياة البحريّة والبريّة.
- خسارة 76% من الأحياء البريّة التي تعيش في المياه العذبة، بسبب النمو المضاعف لعدد السكان خلال 40 عاماً الماضية.

كما تشير بعض الأبحاث إلى تسارع نسبة انقراض الحيوانات بشكل كبير في المستقبل مما سيؤدي إلى خلل في النظام البيئيّ، الذي سيؤدي بالتالي إلى العديد من الآثار الصحيّة السلبيّة لدى البشر، ويرجع السبب في ذلك إلى قيام البشر بالعديد من الأنشطة التي أدت إلى مشاكل المدن البيئية، مثل:

- التحضّر.
- الممارسات الخاطئة أثناء الصيد أو الزراعة.
- الاستغلال المفرط للموارد الحيوانيّة والنباتيّة.
- حرق الغابات وإزالتها.

ومن العوامل الأخرى التي تؤدي إلى فقدان التنوّع البيولوجي:

- استخدام المبيدات الحشريّة والمواد الكيميائيّة بشكل عشوائيّ.
- عمليّات التجارة غير القانونيّة للكائنات الحية.

- تحويل الأراضي إلى منشآت حديثة.[1]

ينتج عن تلك العوامل حدوث خسائر كبيرة في النظام البيئيّ، وتدمير الكثير من مواطن الكائنات الحيّة، وضعف القدرة الزراعيّة، وفقدان الكثير من الموارد النباتيّة وأنواع الكائنات الحيّة المختلفة، وتتسبب هذه المشكلة بظهور العديد من الأمراض، وظهور أنواع من الكائنات الحيّة الغازِيَة بالإنجليزيّة Invasive Species .[2]

* **التلوث العابر للحدود:**

نتج النمو الاقتصادي المشترك في العديد من القطاعات الاقتصاديّة حول العالم بسبب استحداث نظام التجارة الحرّة والعولمة، بالإضافة إلى اشتراك العديد من هذه الدول بالحدود الطبيعيّة مع بعضها البعض، مما أدّى إلى التأثير على النظام البيئيّ بشكل سلبيّ عن طريق ما يُسمى بتلوّث الهواء العابر للحدود بالإنجليزية Transboundary Air Pollution، ويقصد به تأثير الهواء الملوَّث على الدول الأخرى غير الدولة التي نشأ فيها، ويسبب هذا التلوث العديد من المشاكل البيئية، مثل:

- تلوّث المسطّحات المائيّة.
- تشكّل الأمطار الحمضيّة.
- تجارة النفايات الخطرة حول العالم.

ينشأ تلوّث الهواء العابر للحدود من عمليّات التصنيع، وإنتاج الطاقة، ووسائل النقل المختلفة، مثل: الشحن الدولي والتنقّل الداخلي، وتشير دراسات الوكالة الأوروبية للبيئة إلى مساهمة تلوّث الهواء العابر للحدود في ظهور التحمّض، والضباب الدخاني خلال الصيف، ويساهم هذا التلوّث بانتشار المواد الخطيرة كالعناصر المشعة في الهواء، وحدوث ظاهرة فرط المغذيات أو الإثراء الغذائيبالإنجليزية Eutrophication في المياه والتربة.

---

[1]. إسماعيل زكي محمد : الانثروبولوجيا والفكر الإنساني، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، 1982، ص228

[2]. لنظرية الوظيفية ظهورها روادها مبادئها وتطبيقاتها العملية، ملتقى بن خلدون لعلم الاجتماع، من الموقع الالكتروني om.socialar.www

*** تدمير طبقة الأوزون :**

تحمي طبقة الأوزون الكرة الأرضيّة من الآثار الضّارة للأشعة الشمس فوق البنفسجيّة، وقد اكتشف العلماء عام 1974م أنّ هناك ارتباطاً مباشراً لمركّبات الكلوروفلوروكربون بالإنجليزية Chlorofluorocarbons :اختصاراً- (CFCs) وهي أحد الغازات الدفيئة- بظاهرة نضوب الأوزون بالإنجليزيّة Ozone Depletion :في الغلاف الجويّ، ووصول الأشعة فوق البنفسجيّة إلى الكرة الأرضيّة، والتي ينتج عنها نقص الإنتاج النباتي، والعديد من الأمراض التي تصيب البشر، مثل:

- أمراض نقص المناعة.
- سرطان الجلد. الساد أو إعتام عدسة العين بالإنجليزيّة Cataract .

* تدهور جودة المياه :

تتلوّث المياه بشكل كبير نتيجة الجريان السطحي للمياه من الأراضي المختلفة إلى مصادر المياه المختلفة، حاملة معها نسبة كبيرة من الفسفور والنيتروجين نتيجة مرورها بالمناطق السكنية والأراضي الزراعيّة، كما تتلوّث المياه السطحيّة بسبب العديد من الأنشطة البشريّة الأخرى، مثل:

- تسرب النفط.
- تراكم المخلّفات البلاستيكيّة.
- العمليّات الصناعيّة.
- عمليّات التعدين وما ينتج عنها من تدفّق المياه السامّة في بعض الأحيان.
- التراكم الحيوي لبعض المواد الكيميائيّة الثابتة.

وينتج عن هذا النوع من التلوّث كثير من الآثار الصحيّة والبيئيّة السلبيّة، ويؤدي إلى تدهور البيئة البحريّة بشكل كبير.[1]

[1]. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، 2000، ص 33 .

*** شح المياه العذبة :**

تواجه العديد من دول العالم مشكلة في نقص المياه العذبة الصالحة للشرب نتيجة العديد من الممارسات البشريّة الخاطئة التي تتعلّق بسوء إدارة الموارد المائيّة كالإفراط في استخراج مياه الأنهار، مما يؤدي إلى زيادة ملوحة مجارى الأنهار بسبب نقص المياه الموجودة فيها، كما تؤدي بعض الممارسات الأخرى إلى استنزاف مياه ريّ المزروعات، وظهور مشكلة التملّح في التربة المروية.

*** تلوّث الأراضي:**

يُعرَف تلوّث الأراضي بأنّه التلوّث الذي ينشأ عن المواد الإشعاعيّة أو الكيميائيّة بما فيها المواد الكيميائيّة الثابتة ذات الأعمار الطويلة في التربة، ويؤدي تلوّث الأراضي إلى انخفاض قدرة البيئة على النمو، إضافة إلى العديد من الآثار السلبيّة الشديدة على البيئة، ولا بدّ من إعادة تأهيل هذه الأراضي قبل استخدامها للبناء، أو الزراعة، أو جعلها من الأراضي المخصصة للأنشطة الترفيهيّة.

*** تدهور التربة وتآكلها :**

تؤثر المشاكل البيئيّة بشكل سلبيّ على أداء الأنظمة البيئيّة الطبيعيّة، بالإضافة إلى تأثيراتها السلبيّة على الإنتاج الرعوي والزراعي، وأصبحت المخاوف من آثار تدهور التربة كبيرة جداً، خاصة تلك المبنية على التجارب التاريخيّة لعمليّات حت ونقل التربة التي حدثت في دول العالم الجديد خلال ظاهرة قصعة الغبار (بالإنجليزية Dust Bowl) :التي حدثت خلال ثلاثينيّات القرن العشرين.

*** إزالة الغابات:**

تغطّي الغابات الاستوائيّة 6% من المساحة الكليّة للكرة الأرضيّة، وتُعدّ جزءاً مهمّاً من أجزاء النظام البيئيّ؛ وذلك للأسباب التالية:

- إذ إنّها تقاوم عمليات التجوية والتعرية.

– تساعد على تنظيم مناخ الكرة الأرضيّة.[1]

– تُعدّ الغابات الاستوائيّة موطناً لكثير من النباتات والحيوانات المختلفة؛ حيث تشير بعض الدراسات إلى أنّ ما يقارب 90% من أنواع الكائنات الحيّة توجد ضمن الغابات الاستوائيّة.

وهذا يعني أنّ إزالة الغابات قد يؤثر على وجودها، ويُمكن أن يسبب العديد من المشاكل البيئيّة؛ إذ تتمّ إزالتها للحصول على الأخشاب، أو للتوسع في الأنشطة المتعلقة بالزراعة والرعي، وتشير بعض الدراسات إلى قيام البشر بإزالة حوالي نصف الأشجار الموجودة حول العالم تقريباً.[2]

*** إستخدام الأراضي لغايات مختلفة:**

تتقاطع هذه النقطة مع نقطة إزالة الغابات، وتشتمل على عمليّات تجفيف المناطق الرطبة، وإزالة الغابات بهدف استخدام الأراضي لتطوير البنية التحتيّة أو استخدامها لبناء مساكن للبشر، مما يؤدي إلى حدوث خلل كبير داخل النظام البيئيّ.

*** زيادة عدد السكان :**

تعدّ زيادة أعداد البشر بشكل كبير واحدة من المشاكل البيئيّة أيضاً؛ حيث تشير بعض التقديرات إلى أنّ أعداد سكان الأرض ستتراوح بين 9–10 مليار نسمة خلال عام 2025م، مما يعني زيادة الطلب على الموارد النباتية والحيوانية بشكل كبير.

المطلب الثاني: طبيعة وخصائص القضايا البيئية:

في حقيقة الأمر انه من الصعوبة بمكان تعداد الأسباب التي أدت إلى بروز مشكلات البيئة على شكل نقاط منفصلة عن بعضها البعض، وهذا راجع إلى تعقد العلاقات بين مختلف عناصر البيئة وتشابكها، وبالتالي فان أسباب المشكلات البيئية أيضا تمتاز بالتشابك والتداخل فيما بينها، فقد نجد عامل واحد يمكن أن يتسبب في عدة مشكلات بيئية، كما قد

[1]. عاطف عدلي العبد: بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها، ط4، القاهرة،دار الفكر العربي،2007، ص 46.

[2]. أحمد بن مرسلي : "مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 108

نجد مشكلة بيئية واحدة تتدخل عدة عوامل في حدوثها، وعموما لقد أجمل بعض العلماء مجموعة من العوامل التي تتسبب في الإضرار بالبيئة في النقاط التالية:[1]

1-النمو السكاني:

حيث يزيد نمو السكان المتزايد من الطلب على السلع والخدمات المختلفة، وهو ما يؤدي إلى زيادة الإضرار بالبيئة، نتيجة لزيادة الأعباء الإضافية على الموارد الطبيعية للبيئة

2-نقص المعرفة عن البيئة:

وهو الأمر الذي يترتب عليه صعوبة إيجاد الحلول الملائمة لها، نتيجة لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.

3-الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة:

مما يعمل على استنزاف المزيد من الموارد الطبيعية المستخدمة في الصناعة، إضافة إلى ما ينتج عن عمليات التصنيع من تلوث للماء والهواء والتربة والغذاء والضوضاء

4- اختلال القيم والاتجاهات التي تعتبر جوهر المشاكل البيئية، لان القيم والاتجاهات تكتسب صفة الاجتماعية وهي التي توجه سلوك الناس اتجاه بيئتهم

5- **اختلال البيئة الاجتماعية:** وهي تلك الخاصة بنشاطات الإنسان المتعلقة بالتنمية الاقتصادية دون مراعاة لإمكانيات البيئة وهو م ينعكس على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي اتجاهها.

6- التقدم الصناعي وما نتج عنه من إنتاج مواد عديدة وغريبة عن البيئة لا تتحلل بسرعة، وإتباع أساليب الزراعة المكثفة والتوسع في استعمال الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية . إذا أمعنا التفكير في الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلات البيئية حسب بعض العلماء، لوجدنا أنها تتمحور حول سببين فقط، كلاهما مرتبط بالإنسان، ألا وهما: النمو السكاني المتزايد والسلوك الإنساني المضر بالبيئة.

[1]. محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1983 ،ص 96

المطلب الثالث: مشكلات البيئة في الجزائر

ورثت الجزائر وضعا بيئيا متهورا نتيجة ما خلفه الاستعمار الفرنسي بالإضافة إلى المشاكل البيئية التي يعاني منها العالم ككل كالاحتباس الحراري زيد على ذلك ما تعاني منه من مشاكل ذات طابع وطني .و هذا ما أدى بالإنسان إلى إحداث محاولات لتحسين ظروف حياته، [1]

و تتجلى أهم مظاهر التدهور البيئي في الجزائر في مايلي :

-**المشكلات الطبيعية:**

هذا النوع من المشكلات الطبيعية يصعب تجنب وقوعه نتيجة لتضخم القوى الطبيعية المسببة لها والتي يصعب على الانسان التنبؤ بمواقيت حدوثها ومن أمثلة هذا النوع الفيضانات والزلازل والعواصف.[2]

* الفيضانات: وهي ارتفاع منسوب المياه في النهر عن معدلاته الطبيعية وتدفق المياه المرتفعة لتغمر المناطق المحيطة بالنهر ومن أسبابه :

- الهطل الغزير للأمطار.
- فيضان السواحل.
- فشل السدود.

العواصف: وهي التي تتراوح سرعة الرياح فيا ما بين 64-72 ميل في الساعة ومن أثارها إتلاف المنشأت وتحطيم المزروعات وتخريب مختلف الجوانب.

الزلازل : وهو إهتزاز للأرض ناجم عن التحرر المفاجئ للطاقة، حيث تتعرض صخور الأرض إلى إجتهادات أي ضغوطات مع مرور الوقت وعندما ينكسر الصخر تتحرر الطاقة الكامنة وتبعث على شكل موجات مسببة إهتزاز صخور الأرض، وتسمى النقطة التي يبأ فيها التكسر في باطن الأرض -بؤرة الزلزال-.

---

[1]. رشدي طعيمة:تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،دار الفكر العربي،القاهرة،1987،ص175.

[2]. زهير إحدادن: الإذاعة والتلفزة في الجزائر، سلسلة المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1984، ص 108.

تلوث السواحل والمجاري المائية :

تمر سنويا بالقرب من الشواطئ الجزائرية حوالي 100 مليون طن من المحروقات، و50 مليون طن تشحن مباشرة من موانئها، علما أن الطن الواحد من البترول يمكن أن يغطي ما يقارب 1200 هكتار من سطح البحر، وعند تبخر ماهو قابل للتبخر فإن أجزاءه الثقيلة المحتوية على كميات هائلة من الكبريت تتسرب في الأعماق ملحقة الأذى بالحيوانات والنباتات البحرية .

كما تعاني العديد من من الشواطئ حالة من الإهمال فالتدهور نتيجة صرف المياه القذرة التي تصب فيها إضافة إلى تشويهها بالبيوت القصديرية كل هذا يؤدي إلى التدهور البيئي.

- **مشكلة المياه العذبة :**

يعابر سوء استغلال الموارد المائية من المشكلات البيئية التي تعاني منها الجزائر، حيث أن 95 % من الإقليم في الجزائر خاضع لمناخ جاف، بينما المورد المائي يعاني التدبير التدبير والاستغلال غير الرشيد، فحجم المياه الضائعة من الشبكات حوالي 40 %، وتعاني من التروة المائية نظام تسيير عدم الفعالية والاستغلال اللاعقلاني من طرف المواطنين .

- **التصحر وهدر الأراضي الزراعية :**

خسرت الجزائر أكثر من 70 ألف هكتار من الأراضي الزراعية والرعوية كما يهدد التصحر مجموع المجال السهبي الواسع، وقد أبرزت خريطة الحساسية للتصحر التي أنجزها المركز الوطني للتقنيات الفضائية أن 69% من مساحة السهوب مهددة بالتصحر لأسباب منها : الجفاف والرعي المفرط في المناطق السهبية وإزالة الغطاء النباتي .[1]

- **مشكلة النفايات :**

تعاني البيئة الجزائرية سوء تسيير النفايات المنزلية حيث هناك عدم فرز النفايات في مكان مصدرها، إستعمال وسائل غير متكيفة للجمع والإخلاء، إنعدام المزابل الخاضعة للمراقبة، نقص إعلام وتحسيس المواطنين .

[1]. زهير إحدادن: الإذاعة والتلفزة في الجزائر، مرجع سابق.

وقد يسبب سوء تسيير النفايات إلى مايلي :

* إفساد نوعية الموارد المائية وهي السبب الرئيسي لتفشي الأمراض المنقولة عن طريق المياه .

* إتلاف نوعية الهواء مما يساهم في تنامي الأمراض التنفسية .

* تشويه المناظر وتدميرها.

*تدهور النظافة.

تلوث الهواء:

تنتج التلوثات الهوائية من الأنشطة الصناعية والزراعية، كما تتسبب في ذلك حركة السيارات، ومحروقات النفايات الصلبة، كما تخضع معظم المدن الجزائرية الكبرى لإنبعاثات جوية تختلف طبيعتها من منتشرة (نقل، تسخين) إلى ثابتة (مزابل عمومية).[1]

التلوث الصناعي :

إن التنمية الصناعية ساهمت بدورها في التدهور البيئي بسبب تواجد المؤسسات الصناعية في المناطق الساحلية، حيث تسببت في استهلاك كمية كبيرة من المياه، إضافة إلى قضائها على الأراضي الزراعية، ومن جهة أخرى تسببت النفايات الصناعية في تلويث البيئة نتيجة عدم تواجد مصانع لمعالجة هذه النفايات .

ومن هنا دعت الحاجة إلى تفعيل كل السبل والوسائل التي من شأنها الإسهام في الحفاظ على البيئة واتزان عناصرها الطبيعية، وفي مقدمتها وسائل الإعلام .

[1]. الحاج تيطاوني : "جمهور وسائل الإعلام في عصر العولمة وواقع مشاهدة القنوات الفضائية في الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجزائر 1 :جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام،2002،ص 96.

المبحث الثالث : دور الإعلام البيئي في معالجة القضايا البيئية .

إذا كان الإعلام البيئي هو إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة بوسائل الاعلام لإيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا للتمنية المستدامة فإنه أوجب بروز قضايا بيئية كموضوع لحديث وسائل الإعلام عنها، بإعتبارها قوة ضاغطة في المجتمع لها تأثيرها على عقول الجماهير في إطار ما يعرف بالإعلام البيئي والذي مهمته تتمثل في إستخدام كل وسائل الاعلام المسموعة ومرئية ومكتوبة في التوعية والتعريف بالقضايا والمشكلات البيئية وتقديم كل المعلومات التي من شأنها أن تعمل على ترشيد سلوك الإنسان، كما لها الأثر في تشكيل الاهتمام إتجاه البيئة لدى مختلف فئات المجتمع.

المطلب الأول : <u>أهداف الاعلام البيئي</u>

قد قامت المنظمة العربية المعنية بالتربية والثقافة والعلوم، بتحديد الهدف الرئيس الذي يسعى الإعلام بكافة أشكاله في تحقيقه في البيئة المحيطة بالأفراد، حيث يتجلى في القدرة على تنمية كافة المهارات والقدرات البيئية والعمل على حمايتها، بالإضافة إلى قدرتها على التكيف السليم، سواء كان اجتماعياً أو حيوياً على كافة المواطنين، كما يسعى أيضاً على تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

* يسعى الإعلام إلى خلق الإدراك، مع أهمية التركيز على زيادة الوعي بكافة القضايا والمشكلات البيئية.

* يسعى الإعلام إلى تغيير السلوك البيئي تجاه البيئة.

* يساهم في إكسام الفرد كافة المهارات والقدرات التي تمكنه من مواجهة القضايا والمشكلات البيئية.

* يسعى الإعلام إلى خلق ما يسمى بالدافعية لدى الأفراد والمجتمعات، بالإضافة إلى حثهم على المشاركة في إيجاد حلول للمشكلات البيئية.

* يسعى الإعلام إلى تغيير كافة الاتجاهات السلبية للفرد والمجتمع تجاه البيئة.

* يساهم الإعلام في إمداد الأفراد والمجتمعات بالمعلومات التي تتعلق ويختص بالقضايا البيئية.

كما أن الهدف من عملية الوعي البيئي هو أن يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة، ومدى تأثر المجتمع به، وتهدف الصحافة البيئية بصفة خاصة إلى تحقيق أهداف عامة وأهداف خاصة .

أ- <u>الأهداف العامة</u> :

ونذكرها في مايلي :

- توعية الافراد والمجتمعات البشرية بالمشكلات البيئية المؤدية إلى الاخلال بالتوازن البيئي وعوامل الوقاية من أخطارها وصولا إلى الممارسات الذاتية وتداولها تلقائيا لحفاظ على البيئة.

- تهيئة الفكر لمناقشة القضايا البيئية وجعل الافراد عناصر بناء في المجتمع .

- معالجة القضايا البيئية المهمة في المجتمع وتقديمها بشكل مبسط وشامل يحاكي شرائح المجتمع .

-تيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بالمشكلات البيئية وخطورتها وإثراء المواطن بكل المعلومات التي تساهم في المحافظة على سلامة المحيط البيئي الذي نعيش فيه.

ب – <u>الأهداف الخاصة</u> :

- توفير المعلومات الصادقة والواضحة للقراء ومن بين هذه المعلومات :

* معلومات عامة يحتاجها الجمهور العام حول البيئة.

* معلومات بيئية علمية تتعلق بالطبيعة والوسط الجغرافي.

* معلومات عن التجارب ومحاولات حل المشاكل البيئية .

- غرس القيم البيئية التي تستهدف صيانة البيئة مما يواجهها من مشكلات وما يهددها من أخطار .

المطلب الثاني: أهمية الإعلام البيئي

يحتل الإعلام موقعاً متميزاً ومكانة بارزة بصفته أهم المنابر الداعية إلى الحفاظ على البيئة، وكونه الوسيلة الأمثل في النفاذ إلى شرائح المجتمع كافة، ومخاطبتهم إلى المبادرة بحماية البيئة والحد من تلوثها. ومن الأهمية بمكان أن تولي وسائل الإعلام المختلفة قضايا البيئة اهتماماً واسعاً، بهدف تكوين وعي بيئي لدى الجمهور، بضرورة المحافظة على سلامة البيئة من مخاطر التلوث، لكي تبقى البيئة مأوىً سليماً للإنسان.

لقد ساهم التطور الواسع في وسائل الإعلام وتقنيات المعلومات في سرعة نقل وتبادل المعلومات التي تساهم في زيادة الوعي بقضايا البيئة، فلم تكن قضية البيئة متداولة في وسائل الإعلام خلال العقود الماضية وكما هو حاصل في هذه الأيام، ولكنها بدأت تحتل مساحة مهمة في الأعمدة الرئيسة في المطبوعات الصحفية منذ عقد السبعينيات من القرن العشرين، كما أبدت وسائل الإعلام المختلفة اهتمامها البالغ بقضايا البيئة، بسبب الحوادث المتتالية والكوارث البيئية التي انتشرت في العديد من دول العالم، مثل تفجر المفاعلات النووية وحرائق آبار النفط وتحطم ناقلات النقط في مياه البحار، واستخدام المواد الكيماوية الضارة في تصنيع الذخائر الحية، وتأثيراتها على الإنسان أثناء الحروب والنزاعات المسلحة، والتخلص من النفايات الضارة للمواد المشعة، وغيرها من المخاطر المحدقة بحياة الإنسان.

ولا بد أن تضع وسائل الإعلام قضايا البيئة في أولويات اهتماماتها، وتخصص مساحة كافية لقضايا البيئة المختلفة، وأن يبادر القائمون على الوسائل الإعلامية في حث الكتاب والمثقفين للمساهمة بالكتابة عن هذه الظاهرة المهمة والخطيرة في الوقت نفسه، بهدف إشاعة الوعي البيئي ومتابعة قضايا البيئة، بحكم أن أهمية الكتابة عن البيئة تنبع من أهمية البيئة نفسها، بصفتها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ولأنها تتناول مواضيع تثير الاهتمام في الوقت الحاضر في كافة بلدان العالم، لاسيما في دول العالم الثالث ومنها الوطن العربي، كما يمكن أن يقوم الإعلام البيئي بمهمات عديدة من خلال عملية التوعية والتثقيف والإرشاد في مجال حماية

البيئة. ودرء أخطار التلوث ودفع عجلة التنمية بأقل ما يمكن من الأضرار، يتطلب وجود إعلام بيئي متخصص يتناول قضايا البيئة، يوظف وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات الحديثة والمتطورة في التركيز على البيئة، ويكشف عن مدى اهتمام وسائل الإعلام بالبيئة، من خلال المساحة المخصصة لبرامج البيئة في وسائل الإعلام المختلفة، مع مراعاة التركيز على نوعية المعالجة المتميزة التي تلفت انتباه الجمهور المستهدف من هذه البرامج، فضلاً عن استخدام الصور التوضيحية الحية خلال عرض ونشر برامج الإعلام البيئي، وهذا يعني ضرورة إتباع منهجية علمية موضوعية يمكن أن تسهم في معالجة قضايا البيئة التي تبثها وسائل الإعلام حسب البرامج الإعلامية التي تتناولها، وقضايا البيئية التي يتم التركيز عليها من جهة هذه الوسائل.[1]

إن تعرض وسائل الإعلام لقضايا البيئة، لم يكن له وجود واسع وبارز في هذه الوسائل، لاسيما في المطبوعات الصحفية، على الرغم من أن هذه القضية أصبحت من أولويات القضايا الإعلامية المهمة، إذ برز في مجال علم الإعلام إعلام تخصصي نوعي هو الإعلام البيئي. وتأتي أهمية الإعلام البيئي من كونه ينطلق من قاعدة الاهتمام بالإعلام التخصصي، وما يقدمه هذا النوع من الإعلام، من مهمات كبيرة في قضايا التوعية والتثقيف والإرشاد في مجال حماية البيئة، وتسليط الأضواء لتكوين وعي بيئي من خلال وسائل الإعلام المختلفة، والدور الحيوي الذي تقوم به المطبوعات الصحفية في هذا المجال على وجه التحديد[2].

إن قضية البيئة لا تحظي بالاهتمام الكافي والبارز في وسائل الإعلام، على الرغم من أن هذه القضية أصبحت من أهم القضايا الإعلامية، وبرز اهتمام واسع بها على الصعيدين العربي والعالمي، وتضع العديد من وسائل الإعلام العربية والعالمية قضايا البيئة

[1]. بيير البير وآخرون : تاريخ الإذاعة والتلفزة، ترجمة محمد قدوش، سلسلة المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984 ،ص 62.

[2]. د.زهير إحدادن، الإذاعة والتلفزة في الجزائر، مرجع سابق، ص 108

في مراكز اهتمامها، إذ تخصص لها مساحات واسعة في صفحاتها بهدف إشاعة الوعي البيئي ومتابعة قضايا البيئة[1].

ولا بد من معرفة حدود الاستعانة بوسائل الإعلام في تناول قضايا البيئة، ومدى الاستفادة من تطبيق الفنون الصحفية المختلفة لإبراز قضايا البيئة من خلال صفحات المطبوعات الصحفية، والمساحة التي تشغلها قضايا البيئة في صفحاتها، وكيفية الاهتمام الذي أبدته هذه الصحف في تكريس الفنون الصحيفة المختلفة لمعالجة قضايا البيئة، مع التعرف على القوالب والأشكال التي جاءت بها معالجة مثل هذه المواضيع، فضلاً عن التعرف على مدى الاهتمام باستخدام الصورة الصحفية بأنواعها المختلفة، بهدف تعزيز الوعي البيئي.

[1]. أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد – ط2 ،الجزائر،1995

المطلب الثالث : المعالجة الإعلامية لمواضيع البيئة

أولا – مفهوم المعالجة الإعلامية :

أ- مفهوم المعالجة :

من جانبها الاصطلاحي هي التعامل مع مادة دراسة علمية قد تكون أرقاما أو جمل أو فقرات أو نصوص وغيرها تعتمد على التقويم والفرز والانتقاء للمادة وتعديلها ثم طرحها وفق منهج محدد ليتم إيصالها في قالب مدروس ومقبول .

ب- الإعلامية : هي تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل ثم تتوالى مراخلها : تجمع المعلومات من مصدرها، نقلها، التعاطي معها، تحريرها.

كان للتتقدم التكنولوجي الهائل الذي أحرزته وسائل الاتصال منذ إختراع الطباعة، وحتى المرحلة الراهنة إنعكاسات عميقة في إتساع وسائل الاعلام من حيث الكم والنوع ووصولها إلى مجموعات متنوعة تزايدت أعدادها في القرن الحالي، وقد إمتدت وسائل الاتصال الجماهيري إلى المناطق النائية من العالم، ولم تعد قاصرة على المدن والعواصم مما أدى إلى حدوث تحول أساسي في طبيعة الوظائف والأدوار التي تؤديها وسائل الاعلام داخل المجتمع، خاصة الصحافة والراديو فضلا عن الانتشار الواسع للتلفزيون.

ومعالجات الاعلام للقضايا البيئية لا تأخذ شكلا مستقلا عن سائر أوجه النشاط الاجتماعي والسياسي والثقافي في المجتمع، بل تتحدد أصلا وفق السياق العام الذي يحقق مصالح القوى الاجتماعية التي تتحكم في مصادر الثروة الاقتصادي والسلطة السياسية، ورغم أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام في المجال البيئي إلا أن نوع وحجم المعالجات الإعلامية للقضايا البيئية لازالت لم ترقى لمستوى المشكلات والاخطار البيئية التي يتعرض لها العالم، إذ تشغل أولوية هامشية بالنسبة للإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وتحظى

الموضوعات السياسية والاقتصادية والجرائم والفن والرياضة بأولويات مطلقة في إهتماماتها، وكل هذه العوامل تؤثر على عملية تشكيل الوعي البيئي لدى الأفراد.[1]

أ- تطور المعالجة الإعلامية لمواضيع البيئة :

تناول الاعلام مواضيع المتعلقة بالبيئة ليس جديدا، لكن الجديد فيه هو زيادة الاهتمام الإعلامي بهذه القضايا في الوقت الحالي، وعرفت المعالجة الإعلامية لمواضيع البية مراحل مختلفة من التطور يمكن إيجازها في ثلاث مراحل أساسية كالاتي :

المرحلة الأولى :

إقتصر التناول الإعلامي لمواضيع البيئة في هذه المرحلة حتى ما قبل السبعينات على نشر وإذاعة بعض الاخبار عن الحوادث التي تقع على فترات متباعدة. وخاصة الحوادث البحرية التي ينتج عنها تلوث تلوث مياه البحار، والسمة العامة لهذه المعالجة أنها تدور في نطاق الاثارة الإعلامية التي تسعى لجذب إهتمام المتلقي بإستحدام كافة الوسائل والسبل المتحة وتحقيق السبق، وكذا فإن المعالجة الإعلامية لمواضيع البيئة كانت معالجة جزئية تدور في تطاق المتابعة الإخبارية للأحداث دون الاتجاه إلى تبني موقف موحد إتجاه هذه القضايا، ويلاحظ أن التناول الإعلامي لقضايا البية في هذه المرحلة إتسم بـ:[2]

* إرتبطت التغطية الإعلامية لمواضيع البيئة أساسا بوقوع حدث مثير .

* تركيز التغطية الإعلامية على الاثار السلبية للحدث البيئي وخسائرها مع تضخيمه، وغالبا ما تكون التغطية الإعلامية سطحية معتمدة أساسا على تصريحات بعض المسؤولين .

* نادرا ما يحدث متابعة للحدث البيئي بعد وقوعه وتغطيته من الناحية الإعلامية .

المرحلة الثانية :

أطلق عليها الباحثون مرحلة الاعلام المتخصص، فقد بدأ الموقف يتغير مع إزدياد البحوث التي تهتم بتأثير المخلفات الصناعية على الصحة العامة، وقد خاطبت الرسالة

---

[1]. احمد حمدي: دراسات في الصحافة الجزائرية، دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر ،2000،ص 51.

[2]. تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2000 ،ص 266.

الإعلامية المثقفين والعلماء والمعنيين بدراسة هذه المواضيع، وكان هذا بداية ظهور المجلات العلمية المتخصصة، فإطلق عليها إعلام النخبة العلمية حيث بأت تتبلور رؤية جديدة من جانب العلماء لقضايا البيئة تنادي بالحفاظ على التوازن البيئي وهذه الرؤية أوضحت أن البيئة لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية وأختل التوازن بين عناصرها وأصبح الجو ملوثا بعوادم السيارات ومداخن المصانع، وقد أدت إلى إثارة الاهتمام الإعلامي الجماهيري لمواضيع البيئة .

المرحلة الثالثة : حيث أثر وقوع بعض الحوادث الخطيرة في النصف الثاني من الثمانينات والمتعلقة بالمستوى العالمي مثل المفاعل النووي في تشير نوبل سنة 1986 بالاتحاد السوفياتي سابقا وتدفق مواد كيميائية مالزئبق في نهر الراين خلال نشوب حريق في مستودع في سويسرا مسببا هلاك الملايين من الأسماك وملوثا لمياه الشرب في ألمانيا وهولندا أدت إلى زيادة الاهتمام الإعلامي الجماهيري على مستوى العالم بقضايا البيئة، حيث جمعت بين عناصر الاثارة والرؤية العلمية مما يساهم في بلورة أهداف معينة للرسائل الإعلامية وقد أطلق على هذه المرحلة مرحلة الاعلام الجماهيري، وتتمثل في مستويين :

أ- **المستويات الإخبارية**: وهو ما أرتبط بالتغطية الإخبارية للأحداث المتعلقة بالبيئة كالمؤتمرات والندوات، بالإضافة إلى الحوادث المتعلقة بالبيئة، وأفردت الصحف صفحات متخصصة بالبيئة وظهور مجلات متخصصة بالبيئة وكذلك البرامج المتخصصة بالاذاعة والتلفزيون .

ب- **مستوى خلق رأي حول البيئة**: من خلال تحفيز الافراد على حماية البيئة من خلال الاعلام وكذلك نشطاء الجمعيات المهتمة بالبيئة وتضمين علوم البيئة في المناهج الدراسية[1].

[1]. أحمد حمدي: الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر، 2002 ،ص ص 271-272.

الفصل الثالث

المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية

في جريدة الشروق.

تمهيد:

من أجل انجاز كل بحث علمي يتطلب من الباحث اتخاذ منهجية وخطة دراسة خاصة يتقيد بها الباحث في إنجاز بحثه لأن الباحث يحتاج إلى أسس منهجية تدعم الدراسة الميدانية بالاعتماد على خطوات سليمة تسير البحث وتساعد في الوصول إلى التحليل الموضوعي الصحيح للمتطلبات المتحصل عليها من ميدان البحث.

تقوم الأسس المنهجية للدراسة على توضيح منهجية موضوع البحث والتي تتخذ نظرية معينة كإطار فكري، كما تقوم على تحديد المنهج المتبع في البحث الملائم لطبيعة الموضوع وتوضيح الأدوات المنهجية المطبقة في جمع وتحليل البيانات إضافة إلى تحديد عينة البحث وطرق اختيارها مع تحديد مجالات الدراسة ومنه الخروج باستنتاجات وتحليلات مبنية على أسس علمية سليمة.

المبحث الأول: الدراسة المنهجية و أدوات جمع البيانات

المطلب الأول: عينة الدراسة

يعتمد الباحث في إجراء بحثه على إختيار عينا تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا وبالتالي تعتبر العينة من الدراسات الأساسية في بحوث الإعلام، ومن هنا يمكن تعريف العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، وهي جزء من المجتمع يتم إختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة .

وفي دراستنا هذه إعتمدنا على العينة العشوائية المنتظمة وهي إحدى طرق الاختيار العشوائي أو الاحتمالي وتستخدم بصفة أساسية عند تجانس مجتمع البحث، وهي أكثر أنواع العينات إستعمالا في بحوث الإعلام والاتصال وذلك للسهولة النسبية التي يتم بها إستخراج وحداتها، والمبدأ الذي تقوم عليه العينة المنتظمة يتمثل في إختيار مفرداتها من مجموعات موزعة بكيفية متساوية على المجتمع الأصلي، وهذا قصد نشر الاختيار على كامل هذا المجتمع دون ترك فجوات غير مغطاة في هذه العملية .

ومنهما تم إستخدام عينة الدراسة من الجريدة محل الدراسة (جريدة الشروق الجزائرية) بإستخدام الأسلوب الأسبوعي الدوري، الذي يتصف بعدم التكرار في التواريخ والأيام الخاصة بمفردات العينة، ولقد إخترنا عينة تقدر ب 12 عدد من مجتمع الدراسة وقمنا بإختيار 03 أشهر متتالية من سنة 2022/2021 والمتمثلة في (جانفي، فيفري، مارس).

الجدول رقم 01 : يوضح كيفية إختيار العينة :

	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
الأسبوع الأول					x		
الأسبوع الثاني						x	
الأسبوع الثالث							x
الأسبوع الرابع	x						
الأسبوع الأول		x					
الأسبوع الثاني			x				
الأسبوع الثالث				x			
الأسبوع الرابع					x		
الأسبوع الأول			x				
الأسبوع الثاني				x			
الأسبوع الثالث					x		
الأسبوع الرابع						x	

المطلب الثاني: فئات الدراسة

أ- <u>فئة الشكل</u>:

هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون محل الدراسة، وعادة مت تحاول الإجابة عن سؤال : كيف قيل ؟ أحد ركائز تحليل المضمون فالشكل الذي يقوم به المضمون إلى جمهور القراء أو المتفرجين أو المستمعين من خلال مختلف قنوات الاتصال يعد بالأهمية التي تجعل هؤلاء يميلون إلى الاضطلاع على المضمون أولا .

1- **<u>فئة المساحة</u>** : من خلال النتائج التي وردت حول هذه الفئة يتبين أن صحيفة * الشروق * خصصت مساحة جد معتبرة لموضوع القضايا والمشاكل البيئية وهي مساحة تدل

على مدى إهتمام صحيفة الشروق بهذا الموضوع مقارنة بالصحف الأخرى .و منه يمكن توضيحها أكثر كما يلي : مدى إهتمام جريدة الشروق اليومي بالمواضيع البيئية وقضاياها من خلال المساحة التي خصصتها لهذه المواضيع مقارنة بالمساحة الاجمالية للجريدة.

2- فئة الموقع : وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة وبالتالي فإن جريدة الشروق تدرج موضوع القضايا البيئية في الصفحات الأولى التي تعتبر من أهم الصفحات مما يدل على صحيفة الشروق تولي إهتماما كبيرا لموضوع البيئة في الجزائر لأنها تدرجه في بنسبة كبيرة في الصفحات الأولى ومن هنا يمكن القول بأن فئة تهتم بموقع المواضيع البيئية في جريدة الشروق اليومي وتموقعها داخل صفحات الجريدة مثلا : الصفحة الأولى، الصفحة الأخيرة، ..... إلخ.

3- فئة القوالب الفنية : إهتمت جريدة الشروق اليومي بالخبر الصحفي الذي جاء في المرتبة الأولى فالاصل أن جريدة الشروق ذات الطابع الخاص والناطق باللغة العربية هي المعروفة بخاصية الاعتماد على الخبر الصحفي .و تستخدم هذه الفئة للتفرقة بين الاشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية، وهي التي تحدد النوع الصحفي الذي تنتمي إليه المادة الصحفية التي تتناول القضايا البيئية .

4- الصور : وهي تلك المضامين التي تأتي في الغالب على شكل صور أو رسومات أي تلك الخطابات الغير مكتوبة وتكون لها دلالات ومعاني في سياق موضوع البحث ويمكن لهذه الفئة أن تسمح لنا بتحليل وتصنيف الصور المصاحبة للمواضيع البيئية المعالجة في جريدة الشروق اليومي .

5- العناوين : من لال هذه الفئة يحاول الباحث تحليل البيانات الكيفية التي تقد بها العناوين من عدة جوانب من حيث طبيعتها، ويمكن تقسيم العناوين من حيث الاتساع في الرسم ونجد العنوان العريض والعنوان الممتد والعنوان العمودي.

ب – فئة المضمون :

تخص بالمحتوى وتجيب عن السؤال : ماذا قيل ؟ معتمدة هي الأخرى على منظومة من الأفكار لها سمات وصفات مشتركة، عن طريقها يمكن للباحث معرفة توجيهات أو طبائع أو مواقف المضمون محل التحليل وهذه الأجزاء وتلك الأصناف يحددها الباحث إنطلاقا من إشكالية بحثه والهدف منه . وتتمثل هذه الفئة في :

أ- **فئة الموضوع** : وهي الفئة التي تسمح بتحديد نوع المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية في صحيفة الشروق، وهي من أكثر الفئات إستخداما في بحوث الاعلام والإتصال إذ أنها تحاول الاجابة على السؤال : على ما يدور المحتوى ؟ والتي من خلالها يمكن تصنيف المواد الصحفية إعتمادا على القضية التي تطرحها أو المشكلة التي تعالجها وتتمثل في : تلوث المياه، نفايات، كوارث طبيعية .....إلخ.

ب- فئة الأهداف :يمكن إستعمال هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها، ونظرا لإختلاف المواضيع وتعددها فإن الأهداف التي تصبو إليها تختلف وتتعدد حسب كل موضوع ،و عليه فإن فئة الأهداف هي الفئة التي تسمح بتحديد الهدف من إيصال مضمون كل موضوع يتعلق بالقضايا البيئية ومشكلاتها التي تناولتها جريدة الشروق اليومي.

ج – فئة المنطقة الجغرافية : وهي الفئة التي تمكننا من معرفة المنطقة التي وقعت فيها الحادثة، بمعنى الفئة التي تبحث عن مكان حدوث المواضيع والقضايا البيئية في الجزائر.

د- فئة المصدر : تستخدم هذه الفئة للكشف عن الشخص أو الجهة التي أصدرت المعلومة كالأشخاص أو الصحف أو وكالات الإنباء .....إلخ وهي الفئة التي تعتمد على المنابع التي إعتمدتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للقضايا البيئية في الجزائر والتي تضم مراسلون أو وكالات أنباء أو وسائل إعلام أخرى .....إلخ.

هـ- فئة الجمهور المستهدف : وهي التي تهدف إلى التعرف على الجمهور الذي يستهدفه القائم بالعملية الاتصالية في توجيه المادة الإعلامية إليه بصفة خاصة وتفيد هذه الفئة في

التعرف على ماذا إذا كان القائم بالعملية الاتصالية جماعات وبمل تتميز من خصائص وسمات والفرق بين ما يوجه إلى جماعات معينة وقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى فئة الجمهور المستهدف لمعرفة ما إذا كانت الاخبار موجهة للجمهور عامة أو فئة خاصة منه.

المطلب الثالث: المنهج المستخدم في الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح باعتباره أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية، فهو قائم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن وضمن ظروفها الطبيعية، ويعتبر منهج المسح الوصفي"جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للمفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة،وذلك إما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين،أو لتحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها وإعدادها" .

المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات

إن إختيار أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية يعود إلى قيمة المعلومات التي تم جمعها بإستخدام هذه الأدوات ويكون الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التعريف بطريقة المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية، فقد تم إستخدام أسلوب تحليل المضمون لتوصيف المادة الإعلامية في عينة من الصحف الجزائرية، وقد عرف تحليل المضمون على أنه تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة مسموعة أو سمعية بصرية تصدر عم أفراد أو جماعات ويعرض محتواها بشكل غير رقمي، كما عرفه * بيرلسون * بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريخ للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا .

أ- **الملاحظة** : تعد الملاحظة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات، حيث أستخدمت من قبل القدماء في تفسير الظواهر الطبيعية، ومع تطور البحوث تم إستعمالها في مجالات عديدة من بينها مجال العلوم الإنسانية ويمكن تعريفها كما يلي :

-الملاحظة هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرورتها وإتجاهاتها بأسلوب علمي منظم، وقد تم توظيف أداة الملاحظة في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون إستخدام أدوات دقيقة بغية الدقة في الملاحظة والتحلي بالموضوعية، في هذه الدراسة من خلال مشاهدة وملاحظة ما تنشره جريدة الشروق اليومي حول القضايا البيئية .

ب – إستمارة تحليل المحتوى : من خلال دراستنا فقد إعتمدنا على إستمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات حيث تعد من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم الرسائل الإعلامية المراد تخليلها ويمكن تعريفها كما يلي :

– يمكن تسميتها كذلك بشبكة التحليل أو الترميز، يتم إستخدامها لتكون دليلا للباحث والذين يطلعون على البحث، حيث تجمع فيها كل المعلومات التي تخدم البحث ومنها يمكن تحديد الفئات والوحدات والمفاهم الإجرائية بإعتبارها إطار مرجعي لما يرد الباحث تحليله، وبالتالي فهي تعتبر نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى وبداية عملية العد والإحصاء وتفسير النتائج والاستدلال من خلالها .

المطلب الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة وأدوات جمع البيانات

1- منهج الدراسة:

لإجراء أي دراسة علمية يجب الاعتماد على منهج علمي محدد، إذ يعتبر المنهج " الوسيلة التي نتوصل عن طريقها أو بواسطتها إلى الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالظاهرة المدروسة".[1]

1 – صلاح مصطفى الفوال: **منهجية العلوم الاجتماعية**، عالم الكتب، القاهرة ،1982، ص191.

ويعرّف المنهج على أنه "طريقة البحث التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتسبة أو الخلفية، وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها" [1]

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن المنهج الوصفي التحليلي يصبو إلى مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- جمع معلومات دقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر.
- الخروج بنتائج وتوصيات يمكن الاسترشاد بها في مجال البحث العلمي.

وقد استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي لما له من قيمة كبيرة من الناحية العلمية حيث يزودنا بكل المعطيات التي تتحكم في الظاهرة المدروسة والتي تهدف إلى وصف وتفسير وتحليل المشاكل البيئية.

2- تقنيات البحث:

من أهم خطوات البحث العلمي الحصول على البيانات والمعلومات التي سنعتمدها في الدراسة، ويرجع ذلك الى مدى أهمية وقيمة البحث العلمي، مرتبطا بمدى قدرة الباحث للحصول على المعلومات اللازمة للدراسة، والتي ترتبط بالأهداف العامة للبحث من جهة، والثبات والصدق من جهة أخرى [2].

فالتقنية المتبعة لجمع المعطيات هي الوسيلة التي عن طريقها نلقي الضوء على الظاهرة محل الدراسة، ويمكن أن تأخذ وسيلة جمع البيانات صيغة الملاحظة، الاستبيان، المقابلة والملاحظة [3].

وهنا يختار الباحث التقنية الملائمة للموضوع الذي يرغب في دراسته، وقد اعتمدنا نحن على تحليل المضمون كتقنية أساسية لجمع المعطيات.

3- تحليل المحتوى:

---

1 - إحسان محمد الحسن: **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل للنشر، بغداد،2005، ص11.

3 - غيث عاطف، محمد علي محمد: **محاضرات في طرق البحث الاجتماعي**، مكتبة كزبدية رخوان، بيروت 1976، ص 100.

1- نجاح قدور :**طرق البحث العلمي**،دارشموعالثقافة،ط1،بنغازي،ليبيا 2007،ص 146.

تعرف هذه التقنية على أنها " أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الكمي الموضوعي والمنظم للمحتوى الظاهري للنص أو الوثيقة أو الاتصال"، وذلك من خلال تعميمه، ثم بعد ذلك يعود الباحث للتفسير والتأويل.

يستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى في قياس مفاهيمه حينما تكون هذه المعلومات أنماطا ملموسة للاتصال ببعض الأشخاص، وتعني طريقة القياس ملاحظة بعض أنماط الاتصال وتسجيلها ثم تصنيفها الى فئات ذات دلالة وفقا لبعض المؤشرات وتحليلها إحصائيا، بعد ذلك على الباحث أن يقوم بتحديد فئات التحليل ووحدات التعميم وترميز كل منهما، ومن أهم الإجراءات في تحليل المحتوى، تحديد وضع الفئات التي سيتم على ضوئها تحليل المادة المدروسة ويستخدم كما يفضل بعض الباحثين القاعدة التي اعتمدها "لاسويل" عن الفئات والتي تختصرها هذه العبارة :"من يقول وماذا يقول ولمن وكيف، وماهي النتائج؟. إن الإجابة على هذه الأسئلة تساعد على انجاز المرحلة الأخيرة من تحليل المحتوى وهي مرحلة التأويل والتفسير والتي تتجاوز المعطيات المعممة لتغطي جوانب البحث بكامله حسب الأهداف والفرضيات المطروحة[1]

لذا كان استعمالنا لهذه التقنية كتقنية أساسية في تحليل البيانات وتفسير محتواها، ثم تأويلها وتعميمها بما يتماشى مع فرضيات دراستنا.

4- المنهج المستخدم:

تنتمي مثل هذه الدراسات إلى الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تهدف إلى وصف وتحليل ومعالجة المشكلات البيئة، وبالتالي فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون، إضافة إلى المنهج المقارن كمنهج مساعد من أجل المقارنة بين معالجة جريدة الشروق لمشكلات البيئة بين الثلاثة (03) أشهر الأولى في كل من سنة(2021م) وسنة (2022م).

[1]- عبدالغني عماد: منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة، ط1، بيروت،2007 ، ص 84-85.

وبما أن منهج تحليل المضمون يعنى تحليل المادة الإعلامية من حيث التكرار المضمون، فقد تطلب ذلك تحديد فئات التحليل ووحدات التحليل والقياس المناسبة لهذه الدراسة وهي:

5- فئات التحليل:

بعد تحديد فئات التحليل في تحليل المضمون، وتعريفها بشكل صحي ودقيق تعتبر من أهم الخطوات التي تضمن نجاح تحليل المضمون، كما تسهل عملية التحليل على الباحث، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تكون النتائج التي توصل إليها التحليل أكثر دقة وموضوعية، بحيث يكون في إمكان أي باحث آخر التوصل إلى نفس النتائج في حال استخدامه لنفس الطريقة في التحليل.

وتتعدد فئات التحليل وتتمايز، غير أن خاصية المرونة التي يمتاز بها منهج تحيل المضمون، لا تلزم الباحث باستخدام فئة أو فئات معينة في بحثه، وإنما تتيح له فرصة اختيار الفئات المناسبة لبحثه والتي تخدم إشكالية الموضوع.

فعملية وضع الفئات وتحديدها تعني تصنيف الأفكار والمعلومات في مجموعات تضم كل واحدة منها عناصر تتشابه في خاصية أو خاصيات معينة، ويقصد بفئات التحليل Catégories العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل منها (كلمة أو موضوع أو قيم...الخ) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المضمون منها ونصنف على أساسها.

وعموما تنقسم فئات تحليل المضمون إلى قسمين: فئات الشكل وفئات المضمون:

- **فئات الشكل:**

تقوم هذه الفئات بوصف الشكل الذي فيه المادة محل الدراسة وهي مجموعة الفئات التي تجيب عن السؤال: كيف قبل؟ أي ما هو شكل المضمون؟ وكيف قدم؟

- **فئات المضمون:**

وهي الفئات التي تحاول الإجابة عن السؤال: ماذا قيل؟ أي مضمون محل الدراسة، وتنقسم هذه الفئات بدورها إلى عدة فئات أخرى، قمنا باختيار الفئات التي خدمتها لأهداف دراستنا.

6- العينة وكيفية اختيارها:

لم تعد البحوث الميدانية المعاصرة تعتمد على طريقة المسح الشامل، بل أصبحت تعتمد على عينات مختارة من مجتمع البحث.

والعينة أيا كان نوعها لا يمكن للباحث في إطار البحوث العلمية الاستغناء عنها لأنها تعتبر من أبرز الطرق التي تستعمل لجمع المعطيات والبيانات التي تساعد في دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة المراد دراستها، وهي على عدة أنواع –حسب نوع الموضوع ونوع مجتمع الدراسة [1].

وهنا تبرز مهارة الباحث في اختيار نوع العينة المناسبة لبحثه وكذا حجم هذه العينات بما يراعي الخصائص الرئيسية للمجتمع المدروس.

وفي بحثنا هذا، اعتمدنا على العينة المتمثلة في جريدة الشروق اليومي كنموذج لدراستنا الحالية وذلك راجع إلى عدة اعتبارات، فهي جريدة واسعة التوزيع في جميع مناطق الدولة الجزائرية كما أنها واحدة من أكثر الجرائد مقروئية لدى الجمهور الجزائري، بمختلف شرائحه العمرية، وكذلك بمختلف مستوياته التعليمية والاجتماعية.

وتم تجميع الأعداد الصادرة من جريدة الشروق اليومي حيث تمثل لنا مجتمع البحث الخاص بالدراسة الحالية، وقد تم اختيار عينة زمنية محددة بمدة الثلاث أشهر (03) الأولى من سنتي (2022/2021)، وهو ما يسمح بالاختبار الأمثل لمفردات العينة.

[1]- زيدان عبد الباقي: قواعد البحث العلمي، دار المعرفة، القاهرة 1974، ص 177

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات

المطلب الاول: عرض وتحليل البيانات حسب الشكل

اولا: معدل نشر قضايا البيئة في الصحيفة

- الجدول رقم (01) يوضح معدل نشر قضايا البيئة في الصحيفة محل الدراسة

الفئات / الصحيفة	الكمية	النسبة المئوية %
الشروق 2021	15	18.75
الشروق 2022	65	81.25
المجموع	80	100

تحليل الجدول رقم (01):

تكشف بيانات تحليل فئة معدل نشر القضايا البيئية على صفحات الصحيفة، محل الدراسة ارتفاع نسبي في معدلات تناولها لهذه القضايا، فبالرغم من توسيع نطاق مفهوم القضايا البيئية، ليشمل بجانب الكوارث الطبيعية المشكلات الناتجة عن تدخل الإنسان ونشاطات الهيئات الرسمية والجمعيات البيئية والإصدارات المتعلقة بموضوع البيئة والحملات التحسيسية. وبلغ العدد الإجمالي للأعداد التي خضعت للتحليل (80) عددا أما مرات ظهور القضايا البيئية ومشكلاتها على صفحات هذه الصحيفة لم يتجاوز 75 مرة إذ تراوح عدد مرات ظهور القضايا البيئية ومشكلاتها في العدد الواحد بين مرة واحدة إلى ثلاث مرات، كما كانت هناك أعداد كاملة وأحيانا متوالية، لم تظهر على صفحاتها القضايا البيئية وهذا ما يعكس نقص اهتمام الصحيفة محل الدراسة بهذه القضايا.

بالمقابل بلغت نسبة مساحة تغطية القضايا البيئية على امتداد فترة التحليل للشروق سنة (2021م) بنسبة 18.75% ونسبة أقل مقارنة مع نسبة (2022م) لتناول صحيفة الشروق للقضايا البيئية والتي قدرت بنسبة 81.25%.

ثانيا: موقع نشر قضايا البيئة في الصحيفة

- الجدول رقم (02) موقع النشر

الصحيفة / نوع الصحيفة	الشروق 2021								الشروق 2022									
	جانفي		فيفري		مارس		المجموع		جانفي		فيفري		مارس		المجموع		المجموع الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أولى	02	33.33%	01	25%	01	20%	04	%26.66	05	%21.73	05	%22.72	09	%45	19	%29.23	23	%28.75
داخلية	03	50%	02	50%	03	60%	08	%53.33	17	73.91%	14	%63.63	10	%50	41	%63.07	49	%61.25
خلفية	01	16.66%	01	25%	01	20%	03	%20	01	%4.34	03	%13.63	01	%4.54	05	%07.69	08	%10
المجموع	06	100%	04	100%	05	100%	15	100%	23	100%	22	100%	20	100%	65	100%	80	100%

التمثيل البياني رقم 01 يبين موقع نشر قضايا البيئة على صفحات الشروق- محل دراسة

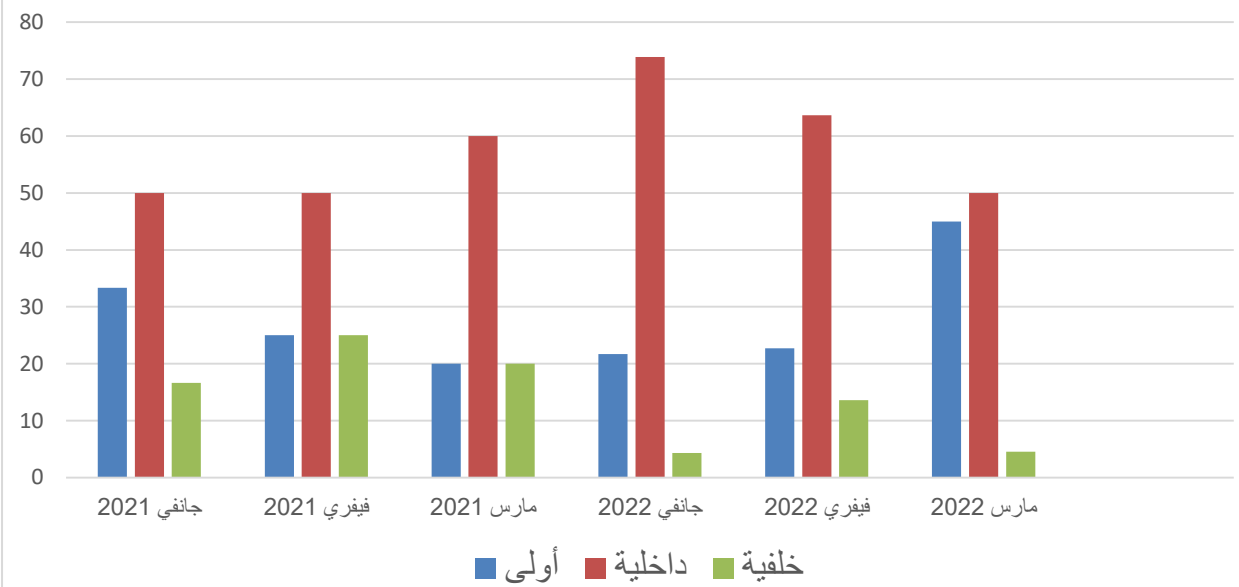

تحليل الجدول رقم (02):

يعتبر موقع النشر مؤشرا مهما يعتمد عليه لمعرفة درجة اهتمام هذه الصحيفة بالقضايا البيئية حيث يشير خبراء الإخراج الصحفي إلى تفاوت أهمية الصفحات المختلفة في الجريدة تبعا لمدى سهولة المقروئية لهذه الصحيفة وعادات القراء لديهم، وهنا يشار دائما إلى أن الصفحة الداخلية ثم الأولى على الترتيب تحظى بأهمية مطلقة بالمقارنة بالصفحات الخلفية، وتشير بيانات هذا الجدول إلى أن الصفحة الداخلية كانت أكثر الصفحات معالجة لموضوع الدراسة بأعلى نسبة فقد قدرت ب53.33 % سنة(2021) مقارنة بالنسبة التي ارتفعت سنة (2022) التي قدرت ب 63.07 % في حين لوحظ نقص أو اختلاء كلي مقارنة بالنسبة المئوية المعالجة في الصفحات الداخلية حيث لم تتجاوز بالنسبة لظهورها على الصفحة الأولى 26.66 % سنة (2021) ، وارتفعت بنسبة قدرت بـ 29.23 % سنة (2022)، بالرغم من أن الصفحة الأولى تعتبر الواجهة التي تعرض فيها معظم وأهم الأخبار المحتواة في الصفحات الداخلية للجريدة مما يجلب انتباه ودعوة القراء لمتابعة الحدث بالتفصيل كما لا تتجاوز أيضا نسبة ظهور موضوع الدراسة على الصفحة الخلفية في الجريدة بنسبة20%سنة (2021) والتي انخفضت سنة (2022) بنسبة 07.6%، و بالمقارنة مع المجموع الإجمالي

نجد نفس التذبذب حيث يقدر إجمالي مجموع صفحات النشر الداخلية ب 61.25% ثم يليها النشر في الصفحات الأولى والذي قدر ب 28.75% ثم يأتي النشر في الصفحات الخلفية والذي قدر بنسبة 10%، ومن ثم تشير بيانات المجموع الإجمالي إلى أن الصفحات الداخلية هي الأكثر الصفحات معالجة لمواضيع القضايا البيئية بأعلى نسبة والتي بلغت نسبتها 61.25% في حين جاءت مواضيع القضايا البيئية على الصفحات الأولى بنسبة 28.75 %وعلى الصفحات الخلفية بنسبة 10 %.

ومن خلال تحليلنا لبيانات الجدول اتضح لنا أن الطريقة التي تتبعها الجريدة في النشر لمواضيع القضايا البيئية متساويا نسبيا في كل من سنة (2021-2022).

ثالثا: وسائل الإبراز المصاحبة للمواد الإعلامية المنشورة

1. العنوان المستخدم

- الجدول رقم (03) يوضح العنوان المستخدم

الصحيفة / العنوان المستخدم	الشروق 2021								الشروق2022						المجموع	
	جانفي		فيفري		مارس		المجموع		جانفي		فيفري		مارس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مانشيت	1	%100	02	40%	01	11.11%	04	26.66%	08	28.57%	02	11.76%	01	5%	11	16.92%
رئيسي	0	0%	02	40%	04	44.44%	06	40%	11	39.28%	06	35.29%	10	50%	27	41.53%
ممتد	0	0%	01	20%	2	22.22%	03	20%	04	14.28%	07	41.17%	05	25%	16	24.61%
عادي	0	0%	0	0%	2	22.22%	02	13.33%	05	17.85%	02	11.76%	04	20%	11	16.92%
المجموع	01	100%	05	100%	09	100%	15	100%	28	100%	17	100%	20	100%	65	100%

تمثيل بياني رقم 02 يبين العنوان المستخدم لعرض قضايا البيئة و مشكلاتها

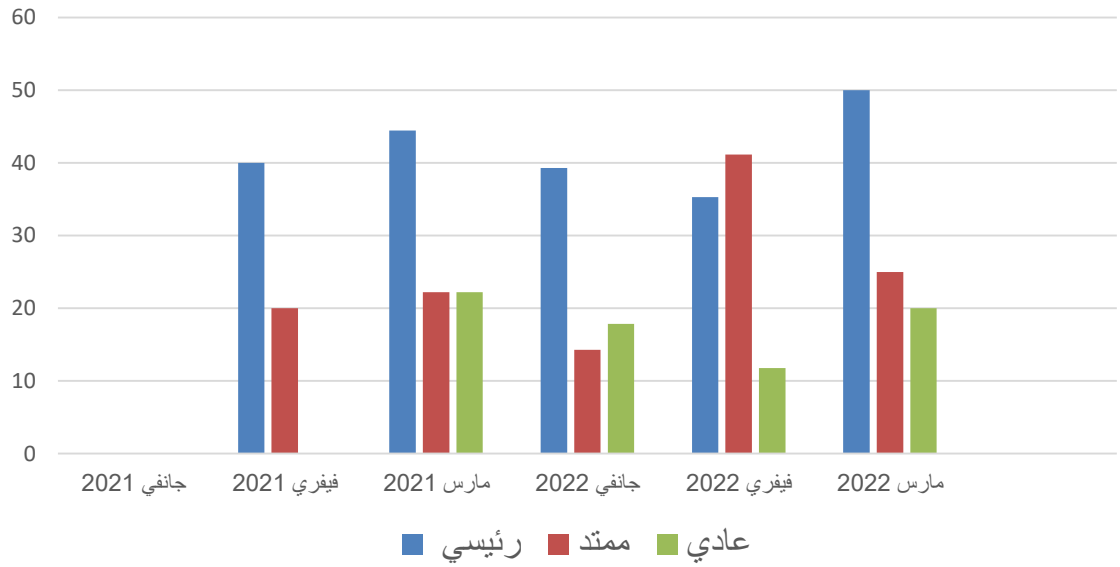

تحليل الجدول رقم (03):

يعمل الصحفي على إبراز موضوع معين وتوضيحه باستخدام وسائل الإبراز كالعناوين، الصور، الرسوم والإطار، والتي تلعب دورا كبيرا في إثارة اهتمام القارئ لمتابعة تفصيلات موضوع معين، وتعتبر وسائل الإبراز مؤشر آخر نعتمد عليه لمعرفة حجم اهتمام الصحيفة محل الدراسة، لموضوع القضايا البيئية.

وإذا انتقلنا إلى أشكال العناوين المصاحبة لقضايا البيئية، نجد أن بيانات الجدول رقم (02) للمجموع الإجمالي تؤكد أن العنوان الرئيسي هو المحتل للمرتبة الأولى بأعلى نسبة قدرت بـ 41.25% يليه العنوان الممتد بنسبة 23.75% ، وهذا لا يعني الاستحواذ الكامل بالمقارنة مع العناوين الأخرى، فقد بلغت نسبة عنوان المانشيت 18.75%، في حين بلغ العنوان العادي نسبة قدرت بـ 16.25%، ونلاحظ أن النسب لم تشهد تفاوت كبير فيما بينها خلال السنتين (2021-2022) في حين كان العنوان الرئيسي يبلغ أكبر نسبة خلال السنتين.

و العنوان كوسيلة لإبراز المواضيع المنشورة في وسائل الإعلام المكتوبة يعتبر مؤشرا يعتمد عليه لمعرفة أهمية الموضوع المنشور، حيث يلعب شكل العنوان دور كبير في إثارة

اهتمام القارئ و جذبه لقراءة موضوع معين ويعتبر المانشيت، أكثر العناوين إثارة لكونه عنوان عريض يغطي عرض الصفحة كاملة، ولهذا فالمواضيع المصحوبة بالمانشيت أكثر أهمية، كذلك العنوان الرئيسي والممتد يصحبان المواضيع المهمة، وتختلف أهمية كل موضوع تبعا لاختلاف العنوان المصاحب، علما أن العنوان الذي نال اهتمام أكثر كان العنوان الرئيسي والذي تم تكراره 27 مرة مقارنة بالعناوين الأخرى.

2. الإطار:

- الجدول رقم (04) يوضح توزيع القضايا البيئية طبقا لمدى وضعها داخل إطار:

الصحيفة	الشروق 2021								الشروق2022								المجموع	
مدى وضع القوالب الصحيفة في داخل الإطار	جانفي		فيفري		مارس		المجموع		جانفي		فيفري		مارس		المجموع			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
داخل الإطار	0	%00	1	25%	4	44.44%	05	33.33%	3	37.5%	02	10%	5	13.51%	10	18.75	15	18.75%
بدون إطار	02	100%	03	72%	05	55.55%	10	66.66%	05	62.5%	18	90%	32	86.48%	55	81.25	65	81.25%
المجموع	02	100%	04	100%	09	100%	15	100%	08	100%	20	100%	37	100%	65	100	80	100%

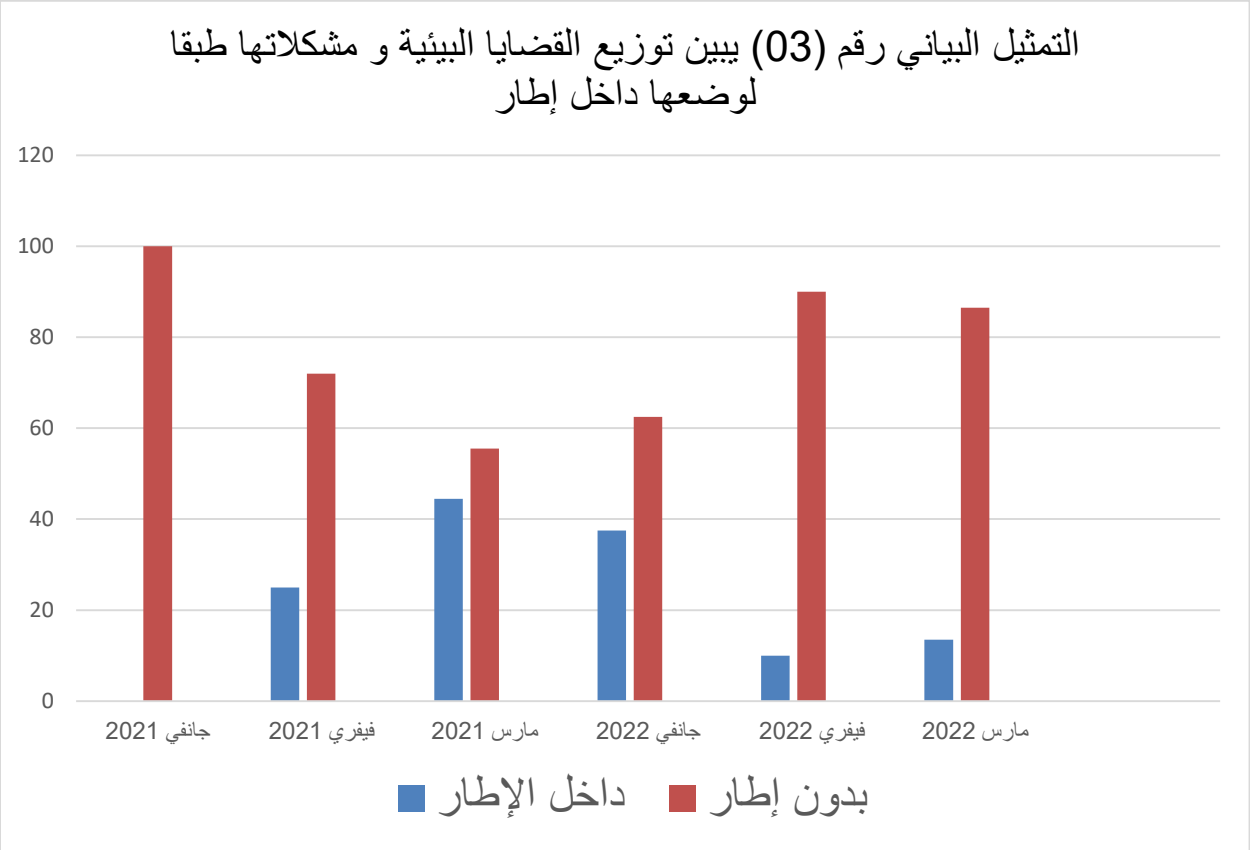

تحليل الجدول رقم (04):

يعتبر الإطار من وسائل الإبراز التي يستخدمها الصحفي لإبراز المضمون الصحفي وشد انتباه القارئ إليه، غير أن بيانات هذا الجدول تشير إلى أن الغالبية العظمى من الموضوعات المتعلقة بالبيئة تقدم بدون إطار والتي قدرت بنسبة 81.25% في القضايا المنشورة على الصحيفة محل الدراسة، في حين نلاحظ ارتفاع وانخفاض نسبة المواضيع التي هي داخل إطار من 33.33% إلى 18.75% وهذا يدل على مدى نقص اهتمام جريدة الشروق بالقضايا البيئية سنة 2021 مقارنة بسنة 2022م.

وبالتالي فان هذه البيانات تشير إلى انخفاض معدلات استخدام الإطار على رغم من أهميتها التحريرية والإخراجية في إبراز القضايا البيئية على صفحات الصحيفة محل الدراسة وهذه النتيجة تعكس انخفاض درجة اهتمام الصحف بإبراز القضايا البيئية ومشكلاتها.

المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات حسب المضمون:

اولا: المعلومات البيئية:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع الموضوع حسب الصحيفة المدروسة:

الصحيفة / المواضيع	الشروق 2021		الشروق 2022		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الكوارث الطبيعية	4	%26.66	28	43.07%	32	40%
تلوث المياه	2	13.33%	3	4.61%	5	6.25%
تلوث الهواء	2	13.33%	2	3.07%	4	5%
تلوث البحري	1	6.66%	2	3.07%	3	3.75
تلوث الصناعي	1	6.66%	5	7.69%	6	7.5%
استغلال مفرط لموارد طبيعة	3	20%	2	3.07%	5	6.25%
أنشطة وجهود الدولة في مجال حماية البيئة	0	00%	2	3.07%	2	2.5%
أنشطة جمعيات وهيئات بيئة	0	0%	5	7.69%	5	6.25%
الإعلام البيئي	0	0%	01	1.53%	1	1.25%
حملات التحسيسية	0	0%	3	4.61%	3	3.75%
حرائق غابية	1	6.66%	02	3.07%	3	3.75%
القمامات	1	6.66%	7	10.76%	8	10%
الاحتباس الحراري	0	0%	4	6.15%	4	5%
التلوث الضوضائي	0	0%	/	/	0	0%
المجموع	15	100%	65	100%	80	100%

التمثيل البياني رقم (04): يوضح توزيع الموضوع حسب الصحيفة مجال الدراسة

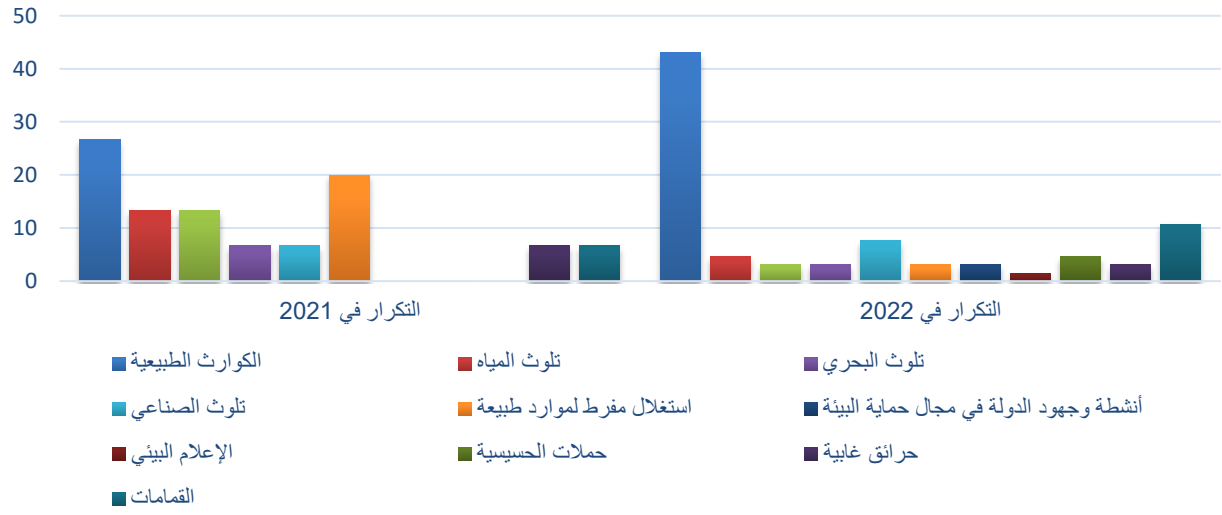

تحليل الجدول رقم (05):

يتضح لنا من الجدول أن التغطية الإعلامية للصحيفة محل الدراسة للقضايا البيئية ركزت على الكوارث الطبيعية بنسبة 40% ثم يليها موضوع القمامات بنسبة 10%، كما عولجت المواضيع المتعلقة بالتلوث الصناعي بنسبة 7.5% بالمقابل نلاحظ انخفاض كبير في عرض باقي المواضيع بنسبة متقاربة تراوحت ما بين 01% و6.25% أما أقل نسبة هي 1.25% وهي الإعلام البيئي، فيما كان موضوع التلوث الضوضائي منعدم التناول بنسبة 0% ، وعلى مستوى هذه الصحيفة نجد أن موضوع الكوارث الطبيعية احتل الصدارة بنسبة 26.60% سنة (2021)، وبقيت تحتل المرتبة الأولى بنسبة 43.07% هذا سنة (2022)،كما جاء موضوع الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية في المرتبة الثانية بعد الكوارث الطبيعية بنسبة 20% سنة (2021)، فيما عرفت انخفاض كبير بنسبة 3.07% سنة (2022) .

أما باقي المواضيع الأخرى فقد جاءت بنسب متفاوتة والتي تمثلت في تلوث الهواء والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية وأنشطة وجمعيات وهيئات البيئة كانت بنفس النسب والتي قدرت ب6.25% و حازت المواضيع المتعلقة بتلوث الهواء والاحتباس الحراري والحرائق الغابية والحملات التحسيسية بنسب من 5% الى 5.75% ، أما التلوث البحري قدر بنسبة 3.75% ، وفيما يخص الإعلام البيئي وأنشطته في مجال حماية البيئة فتراوحت نسبها ما بين 1.25% الى 2.5%.

وبالمقارنة بين المواضيع المتناولة خلال سنتي (2021-2022) نلاحظ اختلافات كثيرة في ترتيب المواضيع إلا أن المواضيع الأكثر تناولا هي تلك المتعلقة بالكوارث الطبيعية خلال السنتين.

وما نستخلصه من هذه النتائج أن هذه البيانات تؤكد قلة اهتمام الصحيفة بالبيئة لاسيما باعتبار أن البيئة ترتبط بشكل مباشر وعام بالمواطن وهذا مؤشر يؤكد على أن المعلومات البيئية منخفضة.

ثانيا: القوالب الصحفية المستخدمة

الجدول رقم 06: توزيع القوالب الصحفية التي عرضت من خلالها القضايا البيئية

الصحيفة	الشروق 2021		الشروق 2022		المجموع	
القوالب الصحفية	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	09	60	31	47.69	40	50
تقرير	03	20	12	18.46	15	18.75
تحقيق	01	6.66	5	7.69	6	7.5
مقال	01	6.66	10	15.38	11	13.75
حديث	01	6.66	07	10.76	8	10
المجموع	15	100%	65	100%	80	100%

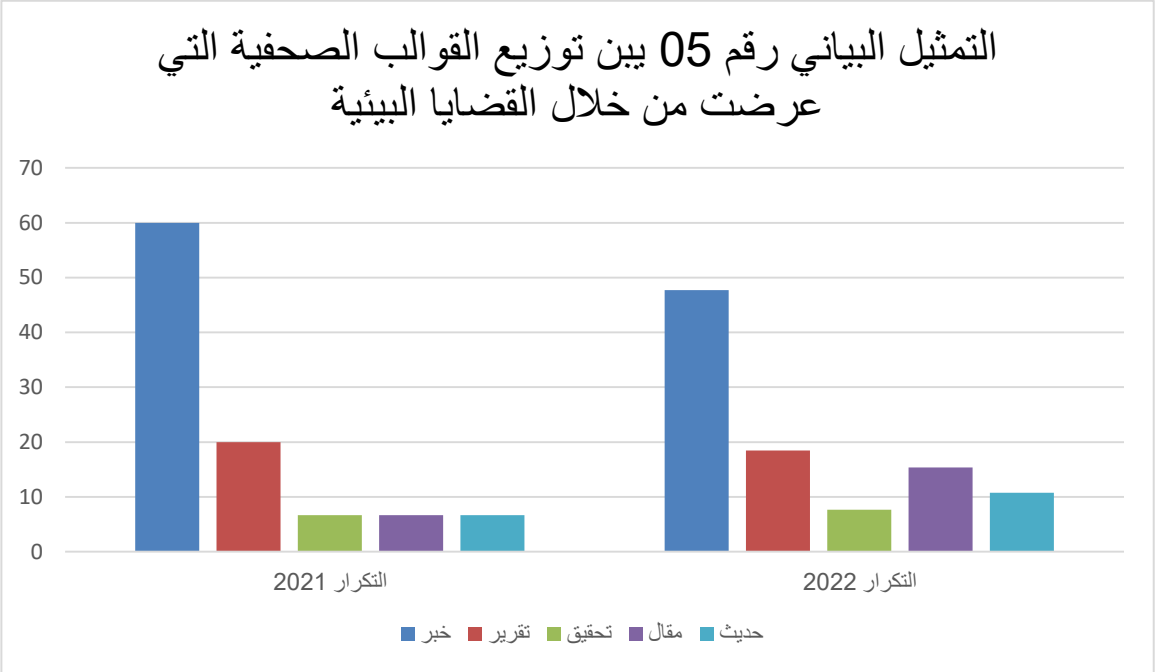

تحليل الجدول رقم (06):

يستخدم الصحفي لتقديم المادة الإعلامية قوالب وأنواع صحفية مختلفة (كالخبر، التقرير، التحقيق ...الخ) وهذا حسب طبيعة الموضوع المراد نشره، غير أن بيانات هذا الجدول (06) تكشف لنا أن الأكثر قوالب تناولا للموضوع كان للتقرير بأعلى نسبة قدرت بـ 50% و هذا يعكس طبيعة الصحيفة محل الدراسة باعتبارها صحيفة يومية إخبارية بالدرجة الأولى وتهتم بجميع الأخبار وترويجها ثم يليها استخدام التقرير بنسبة 18.75% حيث هو نوع إخباري لا يهمه كثير من الشرح والتفسير في حين لم يتجاوز استخدام قوالب المقال بنسبة 13.75 % والحديث بنسبة 10% وكآخر نسبة هي 7.5% بالنسبة للتحقيق، وعلى مستوى هذه الصحيفة ومن خلال المقارنة حسب السنة نجد بعض الاختلافات إذ نجد سنة (2021 و2022) لهذه الصحيفة قد استخدمت التحقيق والمقال والحديث بنسبة ضئيلة رغم أهميتها في طرح وإثارة هذه القضايا البيئية ومشكلاتها واقتصر على استخدام الخبر والتقرير بنسبة وصلت 50% وهذه البيانات تؤكد على عدم اهتمام الصحيفة محل الدراسة بالبيئية، وباعتبار أن موضوع الدراسة يتعلق بالمعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في الصحافة المكتوبة الجزائرية التي تتسم بالتعقيد و تعتبر ذو طابع علمي وتحتاج للتحليل والتفسير لذا يتطلب

الأمر استخدام قوالب التحقيق والمقال لكونهما يركزان على الشرح والتحليل والتفسير مما يساعد على خلق وتنمية الوعي البيئي أكثر من استخدام قالب الخبر الذي لا يهمه كثيرا الشرح والتفسير.

ثالثا: تصنيف المواضيع المتناولة من حيث المكان:

الجدول رقم (07): يوضح تصنيف المواضيع المتناولة من حيث المكان

الصحيفة / تصنيف المواضيع	الشروق 2021		الشروق 2022		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
محلية	10	66.66	45	69.23	55	68.75
عالمية	05	33.33	20	30.76	25	31.25
المجموع	15	100%	65	100%	80	100%

التمثيل البياني رقم 06 يوضح تصنيف المواضيع المتناولة من حيث المكان المدروسة.

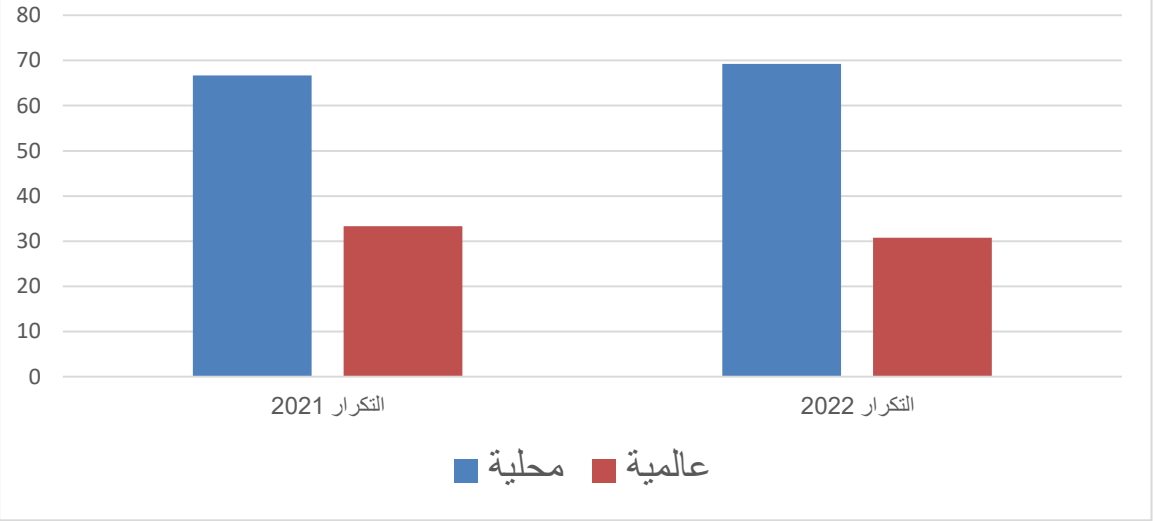

تحليل الجدول رقم (07) :

يوضح لنا هذا الجدول الذي يتضمن بيانات حول تصنيف المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية من حيث المكان و المتناولة في الأعداد التي اعتمدناها كعينة من جريدة الشروق

اليومي، حيث نجد أن جريدة الشروق تنقل الغالبية العظمى من مواضيع المشكلات البيئية محليا، أي التي تحدث في الجزائر، وذلك بنسبة قدرت ب68.75 % في حين بلغت نسبة تناولها للمواضيع العالمية بنسبة 31.25%، ويعود اعتمادها بشكل كبير على المواضيع المحلية إلى طبيعية المواضيع المتناولة أصلا، حيث تدور معظمها حول مشاكل تمثل انشغالات المواطنين، وتؤثر في حياتهم اليومية بشكل مباشر، وغالبا لا تتعدى المشكلة المتناولة منطقة محددة، أو كوارث أو تبعاتها، وأحيانا ما ترتبط هذه المشاكل المتناولة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها عليها.

وفيما يخص المقارنة بين بيانات السنتين 2021م و 2022م لا نلاحظ أي اختلاف في تناول الجريدة لمواضيع المشكلات البيئية من حيث التصنيف، حيث أن أغلب المواضيع المتناولة هي مواضيع المشكلات البيئية المحلية وذلك بنسبة 66.66% بالنسبة لسنة 2021 م وبنسبة 69.23% بالنسبة لسنة 2022 م ، ومقابل التصنيف العالمي فكانت النسبة لسنة 2021م مقدرة ب33.33% في سنة 2022، و نسبة 30.76% بالنسبة لسنة 2021 م .

رابعا: موقف الجريدة من المشكلات البيئية المنشورة

الجدول رقم (08) يوضح موقف الجريدة من المشكلات البيئية المنشورة

الصحيفة / الموقف	الشروق 2021		الشروق 2022		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابي	06	40	19	29.23	25	31.25
سلبي	09	60	46	70.76	55	68.75
المجموع	15	100%	65	100%	80	100%

التمثيل البياني رقم 07 يوضح موقف الجريدة من القضايا البيئية المنشورة.

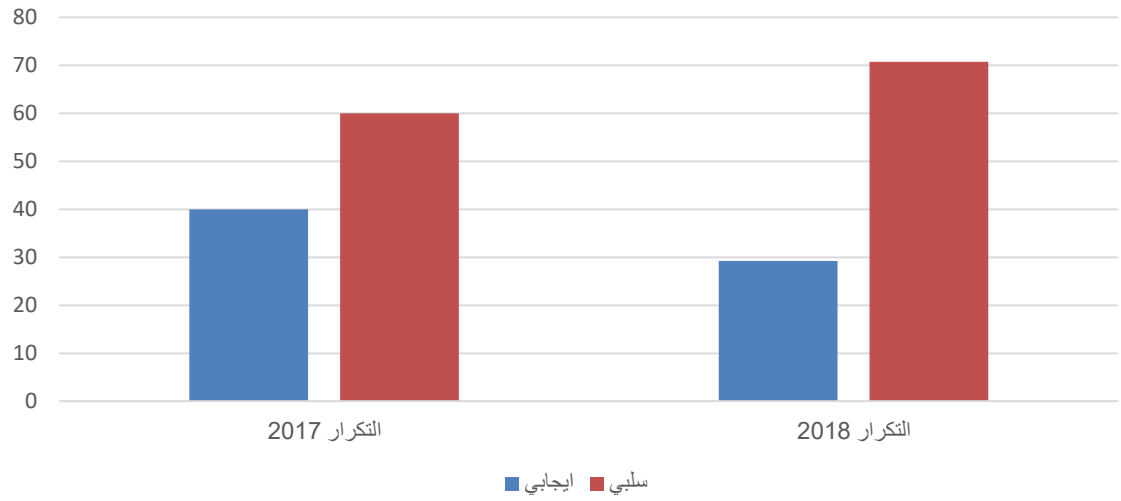

تحليل الجدول رقم (08) :

من خلال معرفة الهدف من المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية في جريدة الشروق يمكننا تحديد المواقف التي تتخذها الجريدة من عدة جوانب، حيث نجد في الجدول السابق والذي يوضح لنا موقف جريدة الشروق من القضايا البيئية المنشورة جاء سلبي بأعلى نسبة وهي 68.75%في حين كان موقفها ايجابيا بنسبة 31.25% ويعود سبب ارتفاع النسبة التي تعبر لنا عن الموقف السلبي للجريدة تجاه المواضيع المتناولة سطحيا ومجرد نقل وسرد للوقائع دون اتخاذ موقف إزاءها، في حين تفاوتت الأهداف التي تعبر عن المواقف الإيجابية في نسب التي تناولتها، وهو ما أعطانا النسبة 31.25%والتي تعتبر أيضا نسبة معقولة، نظرا لكون جريدة الشروق اليومي جريدة يومية إخبارية تعتمد أكثر على نقل الأخبار التي تفتقر الى التعمق فيها وإبداء الآراء والمواقف.

أما على مستوى سنتي الدراسة، فبيانات الجدول السابق توضح اختلاف في المواقف التي اتخذتها جريدة الشروق اليومي من مضامين المواضيع المتعلقة بالمشكلات البيئية المنشورة حيث نجد أنه في سنة 2021 م كانت أغلب المواضيع المنشورة ذات موقف ايجابي بنسبة 60% مقابل نسبة 40% للموقف السلبي، أما في سنة 2022 م فنجد نسبة الموقف

الايجابي قد ارتفعت بنسبة قدرت بـ 70.76% مقابل 29.23% بالنسبة للموقف السلبي وهذا يدل على تدارك جريدة الشروق للموقف الإيجابي.

المطلب الثالث: تفسير النتائج العامة

كشفت الدراسة النظرية عن الدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه الصحافة المكتوبة في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، وخلق أراء وأفكار حول القضايا البيئية، وكذلك حثهم على المشاركة الفعالة في التصدي لتلك القضايا، وحماية البيئة ولو بأبسط السلوكيات، ويتم ذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات البيئية الصحيحة، وشرح مخاطر بعض السلوكيات التي يسلكها الأفراد، سواء عن قصد أو عن غير قصد، وتأثيرها السلبي على البيئية، وكذلك الآثار المترتبة في جمهورها، وبالتالي لها القدرة على خلق أفراد يتمتعون بوعي بيئي.

وانطلاقا من أهداف الدراسة الحالية، والمنهج المتبع، تم التركيز على محاولة معرفة الكيفية التي تعالج بها جريدة الشروق اليومي للقضايا التي تواجه بيئتنا، كنموذج عن الصحافة الجزائرية المكتوبة، وقد أثارت هذه الدراسة عدة تساؤلات تمت بلورتها في فرضية رئيسية وأربعة فرضيات فرعية دارت حول حجم اهتمام جريدة الشروق بالقضايا البيئية، والقوالب المستخدمة لعرض هذه القضايا والمواضيع البيئية المتناولة في الجريدة وأخيرا موقف جريدة الشروق من تلك القضايا البيئية المطروحة.

وقد تم الاعتماد للتحقق من صحة الفرضيات على تحليل مضمون إعداد جريدة الشروق اليومي، المحددة من خلال عينة الدراسة، ووفقا لفرضيات الدراسة فقد تم التوصل الى النتائج التالية:

1- نتائج الفرضية الأولى:

فيما يتعلق بحجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بالقضايا البيئية، فقد أكدت المؤشرات التي وظفناها وهي: حجم التكرار، والمساحة، موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة (العنوان والصور والرسومات) على انخفاض في حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة، فبالرغم من العدد الإجمالي للأعداد التي خضعت للتحليل إلى 90 عددا، إلا أن عدد الأعداد

التي تضمنت مواضيع المشكلات البيئية قدر بـ 80 عددا أي بمستوى موضوعين في العدد الواحد، وهو ما يبين حقيقة الانخفاض في حجم تغطية جريدة الشروق لمشكلات البيئة.

كما أن المساحة التي احتلتها هذه المواضيع صغيرة مقارنة بمساحة الجريدة الكلية والتي تنشر فيها الجريدة مختلف المواضيع الأخرى والتي تمس مختلف نواحي الحياة، إضافة إلى أن المواضيع المتناولة في الجريدة نشرت في صفحات داخلية بنسبة 61.25% ونشرت الصفحة الأولى بنسبة 28.75% وفي صفحات الخلفية قدرت بنسبة 10% إلا أن مجموع المؤشرات السابقة وإن دل على شيء فإنما يدل على انخفاض حجم اهتمام الجريدة بهذه المواضيع.

أما بالنسبة لاستخدام وسائل الإبراز المصاحبة، فقد استخدمت جريدة الشروق العنوان الرئيسي في معظم المواضيع المنشورة بنسبة 41.53% وهو ما يدل على انخفاض اهتمام الجريدة بمواضيع القضايا البيئية.

من خلال نتائج المؤشرات السابقة، يتضح لنا عدم تحقق الفرضية الأولى القائلة بأن القضايا البيئية تحظى بقدر من الاهتمام من خلال معالجة جريدة الشروق لها، حيث تبين الدراسة أن جريدة الشروق اليومي قليلة الاهتمام بالمشكلات البيئية.

2- نتائج الفرضية الثانية:

على الرغم من استخدام جريدة الشروق اليومي لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع المشكلات البيئية، إلا أن الخبر كان أكثر القوالب استخداما بنسبة 50%، يليها التقرير بنسبة 18.75% والذي يعتبر أيضا نوع خبري يهتم بالنقل الحي للوقائع والأحداث دون التركيز على تحليلها وشرحها وتفسيرها، أما بقية القوالب الأخرى فقد استخدمت بنسب ضعيفة، وهو ما ينفي أيضا الفرضية الثانية القائلة بأن جريدة الشروق اليومي تستخدم قوالب صحفية مختلفة في تغطيتها للبيئية، فجريدة الشروق اليومي تركز أكثر على استخدام القالب الخبري في معالجتها لمشكلات البيئية، بالرغم من أن القوالب الصحفية الأخرى كمقال والتحقيق مناسبين أكثر لمثل هذه المواضيع التي تتطلب الشرح والتفسير والتحليل.

3- نتائج الفرضية الثالثة:

أوضحت هذه الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق محلية بنسبة 68.75% وأغلبها يدور حول الكوارث البيئية، حيت تناولت هذه المواضيع بأكبر نسبة وهي 40%، ثم تليها المواضيع المتعلقة بتلوث الغذاء والقمامات والتي قدرت بنسبة 10%، في حين جاء تناول الجريدة بشكل ضعيف لباقي المشكلات البيئية الأخرى مثل الاحتباس الحراري والتلوث الصناعي ...الخ. في حين لم تتطرق الى بعض المواضيع مثل تآكل طبقة الأوزون، وهذا ما يثبت الفرضية الثالثة القائلة بأن جريدة الشروق اليومي تتناول أكثر المواضيع في معالجتها القضايا البيئية المحلية والمتمثلة أغلبها في مواضيع التلوث، ثم يليها التلوث الصناعي بنسبة 7.5%، كما لقيت المواضيع الأخرى انخفاض كبير في عرضها بنسب متقاربة تراوحت ما بين 1.25% و6.25% أما بالنسبة للتلوث الضوضائي فكان منعدم فيما يخص تناوله في الصحيفة بنسبة 0%

4- نتائج الفرضية الرابعة:

أشارت بيانات الدراسة أن الموقف الذي اتخذته جريدة الشروق اليومي من مشكلات البيئة كان سلبيا بنسبة 68.75%، حيث جاءت معظم المواضيع المعالجة في شكل عرضي وتقريري للمواضيع، و تفاوتت نسب الأهداف الأخرى والمتمثلة في تأييد إجراءات معينة وانتقاد ممارسات قائمة والدعوة الى تغيير وضع قائم وشرح مخاطر بقصد التوعية، لكنها جميعا كانت نسب منخفضة نسبة الى العرض التقريري للوقائع، وهذا ما ينفي الفرضية الرابعة القائلة بأن جريدة الشروق اليومي تعالج المشكلات البيئية بشكل إيجابي، فعلى الرغم من كون نسبة الموقف الايجابي مرتفعة نسبيا، غير أن نسبة الموقف السلبي هي الغالبة، ومنه فجريدة الشروق اليومي تتخذ موقفا سلبيا في معالجاتها للمشكلات البيئية.

- **الاستنتاج العام**

ختاما، ووفقا لما يدعو إليه العديد من الباحثين والعلماء حول تراكمية العلم والاستمرارية في البحث والدراسة كما يقول في هذا الشأن أحد العلماء المقولة الشهيرة فيما معناه:"إذا

أردت أن تعطي لبحثك طول عمر فانهه بتساؤل" فإننا وتماشيا وفق هذا المنطلق، وانطلاقا مما أوصلتنا إليه مسيرتنا العلمية هاته سنطرح تساؤلات من شانها أن تكون لبنة أساس لانطلاق محاولات في مجال العلوم الإنسانية لاحقا.

– هل بقية الجرائد لها نفس التناول الكمي والكيفي للقضايا البيئية في الجزائر؟ وهل يؤثر هذا الطرح في تنمية الوعي البيئي بشكل إيجابي دوما لدى القراء؟

الخاتمة

الخاتمة :

سعينا من خلال هذه الدراسة إلى الوصول إلى فهم المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، متخذين جريدة الشروق نموذجا ، ومعرفة مدى إهتمام الجريدة بالقضايا والمشكلات البيئية في الجزائر والمواضيع التي عالجتها والقوالب الصحفية التي تستخدمها في تغطيتها للقضايا البيئية ، أين إتضح لنا وجود إهتمام كبير بالمواضيع البيئية في الصحافة المكتوبة بشكل عام ، حيث يلعب الاعلام بكافة وسائله دورا أساسيا بما فيه وسائل الإعلام المقروءة في تسليط الإنتباه على القضايا الهامة فيخرجها من دائرة التعتيم إلى دائرة المعالجة ، وقد يفعل العكس حين يتجاهل تلك القضايا أو حين يتحدث عنها دون أن يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي تزيد من أهميتها أو نقلل من شأنها كموضوع قضايا البيئة الذي هو محل الدراسة.

و بالتالي فعلى الصحافة المكتوبة حتى يتسنى لها تحقيق الوعي البيئي بين الافراد أن تمنح للقضايا البيئية إهتماما خاصا ، فتوليها حقها في التفسير والتحليل مدعمة ذلك بحقائق علمية ، وأن تحاول إيصال الرسالة الإعلامية البيئية إلى الجمهور بأساليب متنوعة .

وبناءا على هذا فقد سجلنا مجوعة من المقرتحات تلخصت في مايلي:

- ✓ تخصيص صفحة ثابتة مخصصة لمجال البيئة.
- ✓ الاهتمام بتنويع القوالب الصحفية .
- ✓ عند التطرق للمواضيع البيئية الإستعانة بالخبراء والمختصين في المجال البيئي.
- ✓ التنويع في نشر المواضيع البيئية ذات الطابع العربي والعالمي وعدم الإكتفاء بالطابع المحلي.
- ✓ تحديد صحيفة مخصصة للمجال البيئي فقط.
- ✓ زيادة الاهتمام بالصور التوضيحية التي تزيد من إعطاء المواضيع البيئية أهمية وتأثير.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط2 ،دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

2. ابن زيوش، غالية بن عبد العزيز: "الهجرة والتعاون الأورو- متوسطي منذ منتصف السبعينات"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر:جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام ،2005

3.إحسان محمد الحسن: **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل للنشر، بغداد،2005.

4. أحمد العايد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دم.

5. أحمد بن مرسلي: "مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

6. أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد – ط2 ،الجزائر،1995

7. أحمد حمدي: الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر، 2002 .

8. احمد حمدي: دراسات في الصحافة الجزائرية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2000.

9. إسماعيل زكي محمد: الانثروبولوجيا والفكر الإنساني، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، 1982.

10. ألفيكونت فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، المطبعة الأدبية، بيروت، 1993 ،مج1 ،ج1 .

11. برونو بوات، ماجدة عبد الرحمن : "اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة غير الشرعية"، تقرير اللجنة الإعلامية للهجرة، القاهرة، 2006

12. بن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي،دار المعارف، دس، ج4 .

13. بن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، مرجع سابق، ص 210.

14. بوسعدية وهيب: انعكاسات الهجرة على العلاقات المغاربية–الأوربية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر:كلية العلوم السياسية و الإعلام 2002.

15. بيير البير وآخرون : تاريخ الإذاعة والتلفزة، ترجمة محمد قدوش، سلسلة المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984

16. تقرير المدير العام لمنظمة العمل العربية، "العمالة العربية المهاجرة في ظل العولمة "التحديات والأفاق"، مؤتمر العمل العربي،الدورة الثلاثون، 1 تونس، 2003.

17. تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2000 .

18. الحاج تيطاوني : "جمهور وسائل الإعلام في عصر العولمة وواقع مشاهدة القنوات الفضائية في الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجزائر 1 :جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام،2002،.

19. حمد زكي بدوي،أحمد خليفة(تقديم): معجم مصطلحات الإعلام، ط2 ،دار الكتاب المصري، القاهرة، 1994 .

20. حميد بوشوشة :"العولمة في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة– دراسة تحليلية لمضمون صحف: الخبر– الشعبWatan Al–Moudjahid Al –، "رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة باجي مختار– عنابة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، 2004

21. خلفلاوي شمس ضيات:"المعالجة الصحفية لموضوع الخوصصة– دراسة تحليلية لعينة من الصحف الوطنية المكتوبة"، رسالة ماجستير غير منشورة 2، الجزائر:جامعة باجي مختار–عنابة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،2006.

22. خليل صابات: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو- مصرية، ط6 ،القاهرة، 1991 .

23. د.عبد الفتاح عبد النبي:"الإعلام وهجرة المصريين، دراسة في الدور التنموي للإعلام"، رسالة دكتوراه منشورة،القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،د ت

24. رشدي طعيمة:تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،دار الفكر العربي،القاهرة،1987.

25. زهور مناد: "مسألة الهجرة في العلاقات الأورو-مغاربية: رهانات وآفاق"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر :جامعة الجزائر :كلية العلوم السياسة والاعلام 2004.

26. زهير إحدادن: الإذاعة والتلفزة في الجزائر، سلسلة المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1984.

27. زيدان عبد الباقي: قواعد البحث العلمي، دار المعرفة، القاهرة 1974.

28. سامي محمود وآخرون: أوربا والهجرة غير المنظمة في مصر بين المسؤولية والواجب، مركز الأرض لحقوق الإنسان، سلسلة حقوق اقتصادية 3 واجتماعية، ع 68 ،القاهرة، 2009.

29. سامي محمود وآخرون: أوربا والهجرة غير المنظمة في مصر بين المسؤولية والواجب، مركز الأرض لحقوق الإنسان، سلسلة حقوق اقتصادية 3 واجتماعية، ع 68 ،القاهرة، 2009.

30. صلاح مصطفى الفوال: **منهجية العلوم الاجتماعية**، عالم الكتب، القاهرة ،1982

31. الطاهر أحمد الزاوي: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط3، دار الفكر، ج3 .

32. عاطف عدلي العبد: بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها، ط4، القاهرة،دار الفكر العربي،2007.

33. عبد الوهاب الرامي: الإعلام والهجرة غير الشرعية، المغرب، المعهد العالي للإعلام والاتصال، 2009

34. عبدالغني عماد: منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة، ط1، بيروت، 2007

35. عثمان الحسن محمد ياسر عوض الكريم المبارك: "الهجرة غير المشروعة والجريمة"، دراسة منشورة ،الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم 1 الأمنية، 2008

36. غيث عاطف، محمد علي محمد: **محاضرات في طرق البحث الاجتماعي**، مكتبة كزبدية رخوان، بيروت 1976.

37. لنظرية الوظيفية ظهورها روادها مبادئها وتطبيقاتها العملية، ملتقى بن خلدون لعلم الاجتماع، من الموقع الالكتروني om.socialar.www

38. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، (القاهرة: مجمع اللغة العربية 1961) .

39. محمد الأمين شريبط: "دور الصحافة الجزائرية في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب"، رسالة ماجستير غير منشورة 1 ،القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية،2008

40. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2000 .

41. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، 2000.

42. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1983 .

43. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ،ط2 ،المملكة العربية السعودية، 1999 ،ج15 .

44. نجاح قدور :**طرق البحث العلمي**، دارشموع الثقافة، ط1، بنغازي، ليبيا 2007.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	ص
الآية	
الشكر والعرفان	
الاهداء	
مقدمة	05
الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث	
أولا: إشكالية البحث .	07
ثانيا: تساؤلات البحث .	08
ثالثا: أهداف البحث.	09
رابع: أهمية الموضوع.	09
خامسا: تحديد المصطلحات و المفاهيم (الإعلام البيئي +البيئة + الصحافة المكتوبة).	12
سادسا: الدراسات السابقة .	13
*الفصل الثاني الصحافة المكتوبة و دورها في نشر الوعي البيئي.	
المبحث الأول: مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة.	21
المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.	21
المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة	32
المطلب الثالث: القوالب الفنية للصحافة المكتوبة.	34
المبحث الثاني: البيئة و مشكلاتها.	39
المطلب الأول: القضايا البيئية.	39
المطلب الثاني: طبيعة و خصائص القضايا البيئية.	45
المطلب الثالث: مشكلات البيئة في الجزائر.	47

*المبحث الثالث: دورالإعلام البيئي في معالجة قضايا البيئة.	50
المطلب الأول: أهداف الإعلام البيئي	50
المطلب الثاني:. أهمية الإعلام البيئي	52
المطلب الثالث: .المعالجة الإعلامية لمواضيع البيئة	55
الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في جريدة الشروق.	
المبحث الأول: الدراسة المنهجية وأدوات جمع البيانات	61
المطلب الأول: عينة الدراسة	61
المطلب الثاني: فئة الدراسة (الشكل والمضمون)	62
المطلب الثالث: المنهج المستخدم في الدراسة.	65
المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات	65
المطلب الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة وأدوات جمع البيانات	66
المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات	71
المطلب الاول: عرض وتحليل البيانات حسب الشكل	71
المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات حسب المضمون	79
المطلب الثالث: تفسير النتائج العامة	86
الخاتمة	91
قائمة المراجع	93
فهرس المحتويات	98
قائمة الملاحق	

قائمة الملاحق

1- عرض وتحليل البيانات حسب الشكل:

1-1- معدل نشر قضايا البيئة في الصحيفة

- **الجدول رقم (01) يوضح معدل نشر قضايا البيئة في الصحيفة محل الدراسة**

الفئات / الصحيفة	الكمية	النسبة المئوية %
الشروق 2021		
الشروق 2022		
المجموع		

2-1 - موقع نشر قضايا البيئة في الصحيفة

- **الجدول رقم (02) موقع النشر:**

الصحيفة / نوع الصحيفة	الشروق 2021								الشروق 2022								المجموع الإجمالي	
	جانفي		فيفري		مارس		المجموع		جانفي		فيفري		مارس		المجموع			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أولى																		
داخلية																		
خلفية																		
المجموع																		

3-1 - وسائل الإبراز المصاحبة للمواد الإعلامية المنشورة:

1-3-1- العنوان المستخدم:

- **الجدول رقم (03) يوضح العنوان المستخدم:**

الصحيفة / العنوان المستخدم	الشروق 2021								الشروق2022								المجموع	
	جانفي		فيفري		مارس		المجموع		جانفي		فيفري		مارس		المجموع			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مانشيت																		
رئيسي																		
ممتد																		
عادي																		
المجموع																		

1-3-2- الإطار:

- الجدول رقم (04) يوضح توزيع القضايا البيئية طبقا لمدى وضعها داخل إطار:

الصحيفة	الشروق 2021								الشروق2022									
مدى وضع القوالب الصحيفة في داخل الإطار	جانفي		فيفري		مارس		المجموع		جانفي		فيفري		مارس		المجموع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
داخل الإطار																		
بدون إطار																		
المجموع																		

2 - عرض وتحليل البيانات حسب المضمون

2-1- المعلومات البيئية:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع الموضوع حسب الصحيفة المدروسة:

الصحيفة	الشروق 2021		الشروق 2022		المجموع	
المواضيع	ك	%	ك	%	ك	%
الكوارث الطبيعية						
تلوث المياه						
تلوث الهواء						
تلوث البحري						
تلوث الصناعي						
استغلال مفرط لموارد طبيعة						
أنشطة وجهود الدولة في مجال حماية البيئة						
أنشطة جمعيات وهيئات بيئة						
الإعلام البيئي						
حملات التحسيسية						
حرائق غابية						
القمامات						
الاحتباس الحراري						
التلوث الضوضائي						
المجموع						

2-2- القوالب الصحفية المستخدمة:

الجدول رقم 06: توزيع القوالب الصحفية التي عرضت من خلالها القضايا البيئية

الصحيفة	الشروق 2021		الشروق 2022		المجموع	
القوالب الصحفية	ك	%	ك	%	ك	%
خبر						
تقرير						
تحقيق						
مقال						
حديث						
المجموع						

2-2-3- تصنيف المواضيع المتناولة من حيث المكان

الجدول رقم (07): يوضح تصنيف المواضيع المتناولة من حيث المكان

الصحيفة / تصنيف المواضيع	الشروق 2021		الشروق 2022		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
محلية						
عالمية						
المجموع						

2-2-4- موقف الجريدة من المشكلات البيئية المنشورة

الجدول رقم (08) يوضح موقف الجريدة من المشكلات البيئية المنشورة

الصحيفة / الموقف	الشروق 2021		الشروق 2022		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابي						
سلبي						
المجموع						

ملخص الدراسة:

تمثل هذه الدراسة حول معالجة المواضيع البيئية في الصحافة الجزائرية المكتوبة، حيث انطلت من الإشكالية التي مفادها: كيف تعالج جريدة الشروق اليومي المواضيع البيئية؟ .هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة الجريدة للمواضيع البيئية ودرجة الاهتمام الذي توليه لها في ترتيب أولوياتها نحو المواضيع من حيث المساحة المخصصة لها عبر صفحاتها، وكذا من حيث القوالب الصحفية المستخدمة في الجريدة أثناء معالجة المواضيع البيئية، ونوع المصادر التي اعتمدت عليها في تغطيتها، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى، بالإضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة، كما تم أخذ عينة قوامها 12 عددا من أعداد جريدة الشروق اليومي، تم اختبارها بالاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة بتطبيق أسلوب الأسبوع الاصطناعي، واستندنا إلى في هذه الدراسة على نظرية ترتيب الأوليات بفروضها وعناصرها.

الكلمات المفتاحية: جريدة الشروق . الصحافة المكتوبة . المواضيع البيئية

Study summary:

This study represents about the treatment of environmental issues in the written Algerian press, as it emerged from the problem that: How does Al-Shorouk daily newspaper deal with environmental issues? The study aimed to know how the newspaper deals with environmental issues and the degree of attention it attaches to it in prioritizing topics in terms of the space allocated to it across its pages, as well as in terms of press templates used in the newspaper while dealing with environmental issues, and the type of sources it relied on in its coverage. On the analytical descriptive approach using the content analysis tool, in addition to observation as an auxiliary tool, a sample of 12 issues of Al-Shorouk daily newspaper was taken, and it was tested based on a regular random sample by applying the artificial week method. and its elements.

Keywords*: Al-Shorouk newspaper. Written press. environmental themes*